مشروع قراءة وسماع المسانيد والسنن والمصنفات
سماع وختم مسند الإمام (أحمد بن حنبل)
رحمه الله

الأمانة العامة للأوقاف
مصرف المساجد

المصعد الأحمد
في
ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شيخ القراء أبي الخير ابن الجزري
(٧٥١ - ٨٣٣هـ)

تحقيق
محمد بن ناصر العجمي

مكتب الشؤون الفنية
١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

رقم الإيداع بمكتب الشؤون الفنية ١٩ /٢٠٠٨م

قطاع المساجد

مكتب الشؤون الفنية

الكويت ـ الرقعي ـ شارع محمّد بن القاسم

بدالة: ٤٥٩٢٧٨٥ ـ داخلي (٤٠٤)

فاكس: ٥٣٩٧٣٤٣

وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

مشروع قراءة وسماع المسانيد والسنن والمصنفات
سماع وختم مسند الإمام (أحمد بن حنبل)
رحمه الله

الأمانة العامة للأوقاف
مصرف المساجد

المصعد الأحمدي
في
ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شيخ القراء أبي الخير ابن الجزري

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

تحقيق

محمد بن ناصر العجمي

مكتب الشؤون الفنية

مكتب الشؤون الفنية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

تصدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظيمِ سلطانه، وصلَّى الله وسلَّم على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وأصحابه وإخوانه.

أمَّا بعد:

فالإسناد خصيصةُ هذه الأُمَّة التي شرَّفها الله تعالى، وسُنَّةٌ بالغةٌ مِن سنن العلم وآداب المتعلِّمين.

هذا، وقد خصَّ الله تعالى المسلمين بالإسناد دون سائر أهل الملل كلّها، كرامةً لهم وتفضيلاً على مَن سواهم؛ لأجل حفظ الدِّين وحراسة المنقول مِن نصوص الوحيين الشَّريفين.

وكفى الرَّاوي المنتظم في هذه السلسلة شرفاً وفضلاً وجلالة ونبلاً أن يكون اسمه منتظماً مع اسم المصطفى ﷺ في طرس واحد.

وثبت عند أهل هذا الفن أنه لا يتصدَّى لإقراء كتب السُّنَّة والحديث قراءةً ودراية أو تبرُّكاً ورواية إلاَّ مَن أخذ أسانيد تلك الكتب عن أهلها وأتقن درايتها وروايتها، وباحَثَ الأقرانَ فأحاط بمدارك الروايات ووجوهها وعللها، والأسانيدُ أنساب الكتب.

وفائدة حفظ الإسناد: بقاءُ شريعة محمَّد ﷺ صافيةً صحيحةً لا تشوبها عوامل الغلط والتصحيف، ولا تعتدي عليها عوادي الزيف والتحريف، فإنَّا لم نشاهد النبـيّ ﷺ ولم تصل إلينا سنّته إلاَّ بالوسائط؛ فلو لم يكن الإسناد أصلاً في نقل الخبر والتوثُّق منه؛ لم تبق الشَّريعة.

وشيوخ الإنسان في العلم آباؤه في الدِّين، ووُصْلةٌ بينه وبين ربّ العالمين، فيقبح به جهْلهم، وهم الصِّلة بينه وبين ربّه الكريم مع أنَّه مؤمورٌ بالدُّعاء لهم وببرّهم وذِكْرِ مآثرهم والثناء عليهم والشكر لهم.

وعلى مَن يريد أن يكون محدِّثاً: أن يقرأ كتب الحديث بحثاً ودرايةً ويسمعها على محدِّث، ويطالع شروح كتب الحديث وكتب الرجال وغريب الحديث.

ولا يخفى أنَّ تسلسل سماع الحديث وإحيائه شرفٌ عظيمٌ وظاهرةٌ علميَّةٌ، وقد سَرَد كثير من العلماء هذه الكتب على شيوخهم؛ حتى إنَّهم يُحْضِرون الأطفال والنِّساء لأجل علوِّ الإسناد وبركة السّماع.

وقراءة هذه الكتب بهذه الطَّريقة لها عدَّة فوائد:

١ ــ كثرة ذكر الله تعالى بقراءة هذه الدواوين.

٢ ــ كثرة الصَّلاة على النبـيّ ﷺ.

٣ ــ مراجعة الحفظ لمن كان حافظاً لشيء منها.

٤ ــ التدبُّر والتأمُّل في الألفاظ النَّبويَّة ومعرفة غريبها.

٥ ــ مراجعة الأحكام والمسائل الفقهيَّة.

٦ ــ معرفة الرِّجال وأنسابهم بذكر الأسانيد.

٧ ــ الدراية العلميَّة والرِّواية المتَّصِلة الصَّحيحة.

٨ ــ إحياء سُنَّة الإسناد والإجازات.

٩ ــ الرَّصيد العلمي للبلد وأنه محطّ الأنظار في أسانيد الكتب التي كانت لا تتحصَّل إلاَّ بالرحلة في طلب العلم.

هذا، وقد كانت وزارة الأوقاف والشُّؤون الإسلاميَّة ممثَّلة بقطاع المساجد أَتَمَّت مشروعَ قراءةِ وسماعِ الكتبِ السّبعة: «صحيح البخاريّ، صحيح مسلِم، جامع التّرمذيّ، سنن أبـي داود، سنن النّسائيّ، سنـن ابن ماجه، موطَّأ مالك» بحمد الله وفضلِه في سنةٍ واحدةٍ، بأوقاتٍ متفرّقة، وهو زمنٌ قياسيٌّ نظراً لضخامة الكتب المقروءة.

ولقد تَمَّ سماعُ هذه الكتب العظيمة التي هي دواوين الإسلام ومَراجِـعُ الأحكـام مِـن أوَّلهـا إلـى آخـرهـا، وأُجِيـزَ فيهـا ــ بحمـد الله وفضْلِه ــ مئاتٌ مِن طُلَّاب العلم وطالباته.

وقد حظي المشروعُ باهتمامٍ كبير جدًّا؛ حيث تَوَافد عليه طلَّاب العلم وطالباته؛ مِن شتَّى تخصُّصاتهم؛ ومِن كثير مِن الدُّوَل العربيَّة والأجنبيَّة، **وبهذا أصبحت الكويت محطَّ أنظار العلماء وطلَّاب العلم في العالم أَجْمَع.**

وإنَّـه لم يكن لهذا المشروع أن ينجح ويحقِّق لدولة الكويت ولوزارة الأوقاف هذه السُّمعة الكريمة؛ لولا فضلُ الله تعالى أوَّلاً، ثُمَّ الرِّعايـة الكريمـة والدَّعم المتواصـل مِن وزارة الأوقـاف ممثَّلةً بقطاع المساجد.

وبمناسبة هذا النَّجاح عزمت الوزارة على بداية عهد جديد مع مشروع جديد، سمَّته: «**قراءة وسماع المسانيد والسّنن والمصنَّفات**»؛ إذ هو تتمَّةٌ لازمةٌ لطلاَّب العلم، وأمنيةٌ غاليةٌ للكثيرين داخل الكويت وخارجها، وسيكون فاتحة هذا المشروع قراءة ديوان الإسلام والكتاب الجامع للحديث؛ ألاَ وهو مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله.

ومِن باب تمام الفائدة رغِب مكتبُ الشُّؤون الفنِّيَّـة بإصدار مدخل للمسند أسوةً بالمداخل التي صنعها للكتب السَّبعة الماضية؛ فاختار كتاب: «المصعد الأحمد في ختم مسند الإمام أحمد»، الذي حقَّقه الباحث الشَّيخ محمَّد بن ناصر العَجْمِيّ ـ حفظه الله ورعاه ـ؛ ففيه تجليةٌ لسيرة الإمام أحمد ومسنده المرادِ قراءتُه وسماعُه، وفيه ما ينفع طلاَّب العلم عموماً، والمنتظِمين منهم في مشروع السّماع والقراءة على وجهٍ مخصوص.

فللشيخ محمَّد بن ناصر العَجْمِيّ جزيلُ الشُّكر والتَّقدير، ونسأل الله تعالى له تمامَ الأجر، والحمد لله الذي بنعمته تتمُّ الصَّالحات.

مَكتَبُ ٱلشُّؤُونِ ٱلفَنِيَّةِ

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

بسم الله الرحمن الرحيم
لا إله إلاّ الله عدّة للقائه

الحمد لله فاتحة كلّ خير، وخاتمة كلّ عمل صالح، والصَّلاة والسَّلام على سيِّدنا محمَّد وعلى آله وصحبه أُولي الفواضل والأعمال الرّوابح.

أمّا بعدُ:

فممَّا لا شكَّ فيه أنَّ مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى مِن التَّصانيف الجليلة المُشتملة على الأحاديث الكثيرة الأصيلة، فإنَّ له المَدرج الأعلى في كتب الإسلام، ونَخْب دواوينه العِظام، فلم يزاحمه شيء من المسانيد على الدوام، فهو «أصل كبير، ومرجعٌ وثيق لأصحاب الحديث، انتُقِي مِن حديث كثير»[1].

قال حافظ الشَّام ومُؤَرِّخها ابن عساكر الدِّمَشْقِيّ: «أكبر الكتب التي جمعت مما وقع إلينا وأعلاها سنداً إلى مصنّفه ممَّا حصل لدينا:

مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله

---

(١) «خصائص المسند» لأبي موسى المديني (ص ٢١).

وهو كتاب نفيس يُرغب في سماعه وتحصيله ويُرحل إليه، إذ كان مصنِّفه الإمام المقدَّم في معرفة هذا الشأن، والمعترف بفضله عند الفرق في سائر الأزمان، والكتاب كبير القدر والحجم، مشهور عند أرباب العلم»[1].

ويثني عليه الحافظ ابن كثير وهو ممَّن سَبَر «المسند» للإمام أحمد، ويكاد يحفظه؛ فإنه كثير الاستحضار والسِّياق لرواياته في «التفسير» و «التاريخ»، فهو يقول عنه: «لا يوازي مسند أحمد كتاب مُسند في كثرته، وحُسن سياقته»[2].

وأمّا الحافظ ابن حجر فإنه كان حَفِيًّا أيضاً بهذا «المسند»، وألَّف في خدمته وتقريبه كتابه الماتع: «إِطْراف المُسْند المُعْتلي بأطراف المُسْند الحَنْبَلِيّ»، فهو يقول عنه: «هذا المصنّف العظيم الذي تلقَّتْه الأُمَّة بالقَبول والتكريم، وجعله إمامهم حجَّة يُرجع إليه، ويعول عند الاختلاف عليه»[3].

هذا وممَّن كان كَلِفاً بهذا «المسند» ومُحتفلاً به إمام القُرَّاء في عصره ابن الجَزَري، فإنه اعتنى به سماعاً وقراءةً وإقراءً، وحرصاً على العُلُوِّ في سياق السند إليه، ثُمَّ تَوَّج عمله هذا بختم له ماتع المعنى،

---

(١) «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حنبل في المسند» لابن عساكر (ص ٢٩).

(٢) «الباعث الحثيث» له (١/ ١١٨).

(٣) «القول المسدد» له (ص ٣٢).

رشيقُ المبنى، ولا عجب في هذا، فقد كان الإمام ابن الجَزَري مشاركاً في عدَّة فنون والتي منها: الحديث وعلومه.

وقد أحسن في هذا العِلْق الثمين، حيث ذكر فوائد عديدة وفرائد مُنِيفة حول هذا الديوان السَّامي وفضائله وفضائل مصنّفه الإمام أحمد، إلى غيرها من النفائس المُكَمِّلة، والفوائد المُتَمِّمة في هذا الباب، مع سياق إسناده إليه، ذاكراً تراجم رجال السند إلى جامعه، ثُمَّ أنهى ذلك بنظم رائق في ختمه، وقد قُرِىء «المسند» عليه، وكان ختام ذلك في المسجد الحرام، حيث قرأه عليه أحد أعلام الحديث وهو محمد بن محمد بن فهد المكِّي[1] بحضور جمّ غفير، وخلق كثير، في عدَّة مجالس في هذا المكان المبارك، آخرها في الثالث عشر من شهر ربيع الآخر سنة (٨٢٨هـ) رحمه الله رحمة واسعة، وجزاه عن العلم وأهله خير الجزاء.

اللَّـهُمَّ اجعلنا ممَّن قال الله فيهم: ﴿وَهُدُوٓاْ إِلَى ٱلطَّيِّبِ مِنَ ٱلْقَوْلِ وَهُدُوٓاْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْحَمِيدِ﴾، والله الموفِّق للصَّواب، وإليه المرجع والمآب.

محمد بن ناصر العجمي
الكويت - الجهراء المحروسة
١٤٢٩/٦/١هـ

(١) انظر ترجمته الحافلة بالعلم والفضل: «الضوء اللامع» للسخاوي (٦/ ١٢٦).

نبذة مختصرة وشذرة عبقة
في ترجمة المؤلِّف

قال الحافظ شمس الدِّين السخاوي:

«هو العلاَّمة شيخ القراءات، قاضي القضاة شمس الدِّين، أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف العمري، الدِّمَشْقِي، الشِّيرازي الشَّافعي، عُرِف بابن الجَزَري.

كان أبوه تاجراً، ومكث أربعين سنةً لم يُرزَق ولداً، فحجَّ وشَرِب مِن ماء زمزم، وسأل الله تعالى أن يرزقه ولداً عالماً، فولد له ابنه هذا، بعد صلاة التراويح مِن ليلة السبت خامس عشر شهر رمضان، سنة إحدى وخمسين وسبعمائة بدمشق، ونشأ بها، فسمع مِن أصحاب الفخر بن البخاري وغيره، وارتحل إلى مصر، ودخل الإسكندرية، وبعلبك، واليمن، وغيرها، حتّى وصل إلى بلاد العجم، والروم، وسمرقند، وشيراز، واعتنى بالحديث وكتب الطِّباق، والقراءات، ففاق فيها.

وولي مشيخة الصلاحية ببيت المقدس وقتاً، والتوقيع بدمشق، ثُمَّ القضاء لكنه عزل منه قبل وصوله إليها، وكذا ولي القضاء بشيراز، وبنى بكلّ منهما للقُرَّاء مدرسة ونشر علماً جمًّا.

وانتفع به أهل الآفاق خصوصاً شيراز، والروم في القراءات، والحديث، وسارت تصانيفه، وتقدَّم عند الملوك، وجاور بكلّ مِن الحرمين وأخذ عن أهلهما.

وقدم بأخرة القاهرة، فازدحم الناس أيضاً عليه، وأخذ عنه الأعيان، وفي أصحابنا الآن فمن فوقهم غير واحد ممَّن أخذ عنه.

ولما دخل شيخنا ــ يعني ابن حجر ــ اليمن حدَّث عنه بكتاب الحصن الحصين، لتنافسهم في تحصيله واغتباطهم به، حتى إنهم ربّما رَوَوْا كتابه العدَّة بخمس وسائط إليه، وصفه شيخي بالحفظ وكان فنّه الذي مهر فيه القراءات، مع عمل في الحديث.

وكان مثرياً، وشكلاً حسناً، وفصيحاً بليغاً، انتهت إليه رئاسة علم القراءات في الممالك.

ومِن تصانيفه:

ــ «النشر في القراءات العشر».

ــ و «طيبة النشر في القراءات العشر» نظم في ألف بيت.

ــ و «طبقات القُرَّاء»، أجاد فيها.

ــ و «الحصن الحسين من كلام سيِّد المرسلين»، وهو في غاية الاختصار والجمع.

وكذا مِن شيوخه: ابن أُميلة، والصلاح بن أبي عمر، وابن الشيرجي، والمنبجي، والعماد ابن كثير، والكمال بن حبيب، وغيرهم.

وبالجملة فقد انتفع الناس به وبتصانيفه.

مات بشيراز في ربيع الأول سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة ودُفِن بداره التي بناها هناك للقُرَّاء.

وعظمت الرزيّة بموته رحمه الله وإيّانا». انتهى بتصرُّف يسير[1].

هذا وقد تولّى ابن الجزري كما ذكر مترجموه التدريس في عدَّة أماكن، منها التصدُّر لتدريس القرآن في الجامع الأموي، ومشيخة الإقراء الكبرى بتربة أم صالح، ثُمَّ مشيخة الإقراء بالمدرسة العادلية والنحو، ثُمَّ أنشأ داراً للقرآن في دمشق سُمِّيت باسمه، وتولى كما سبق التدريس بالمدرسة الصَّلاحية بالقدس، ومشيخة الإقراء بدار الحديث الأشرفية، وغيرها، كما تولَّى خطابة جامع التوبة بالعقيبة بدمشق[2].

* * *

(١) من «الغاية في شرح الهداية في علم الرواية» للسخاوي (١/ ٦٥ ـ ٦٩).

(٢) انظر: «شيخ القُرَّاء الإمام ابن الجزري» للدكتور محمد مطيع الحافظ (ص ٣٤ ـ ٣٧).

وصف النسخة المعتَمَدة في التحقيق

اعتمدتُ في إخراج هذا «الختم» على نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق المحروسة تحت رقم (١٠٥١) ضمن مجموع لطيف كلّه حول مسند الإمام أحمد رحمه الله، ويقع في (١٠) ورقات، وعدد الأسطر يتراوح بين (٢٤) و (٢٨) سطراً، وهي بخطّ العلاَّمة أبو بكر الجراعي الحَنْبَلِي وانتهى من نسخه سنة (٨٧٥هـ) بمكَّة المشرَّفة، وذكر أنه نقله مِن خطّ مَن نقله من خطّ مصنّفه ابن الجزري، وهي نسخة جيِّدة يندر فيها الخطأ.

كما أنَّني استفدتُ مِن المطبوعة التي في صدر مسند الإمام أحمد التي بتحقيق العلاَّمة أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

وقد وثقتُ ما فيها مِن نقول وتراجم كما صححت ما في المطبوعة مِن أخطاء وسقط يسير، ولم أُنبِّه على ذلك حتى لا تطول الحواشي.

وعوداً على بدء بالنسبة لناسخ هذا الكتاب وهو أبو بكر الجراعي فإنه وشقيقه الشيخ أحمد بن زيد وابن أخيه عمر لهم اهتمام واشتغال بقراءة المسند جميعه، وكذلك بقراءة «**المصعد الأحمد في ختم المسند**» كما تجد ذلك في ترجمة ابن طولون لهم في «سكردان الأخبار»

كما نقله ابن حميد في «السحب الوابلة» في تراجمهم (١/ ١٣٨، ٣١١، ٢/ ٧٨٢)، وذلك بسماعهم له من ابن فهد المكي، وابن فهد سمعه من مصنّفه.

كما أنَّ ابن طولون قرأه على الأخير هو وابنه عمر كما ذكر ذلك في «المعجم الأوسط» له (١/ ٢٢٣/ أ).

* * *

فطوبى لمن اضحى للحديث شعاره ... وبنده طرا مسى بالاحاديث يقتدى
ويا فوز من بات النبى سميره ... ومن نوره فى ظلمة الجور يهتدى
وياسعد من كان الصحابة حوليه ... يروح عليهم بكرة وعشية ويغتدى
وان كتاب المسند البحر للرضى ... فتى حنبل الدين ابية مسند
حوى منه شمل المصطفى كل جوهر ... وجمع فيه كالدرر منضد
ثلثمائة الفا من حديث سوى الذى ... تكرر بعده وان شئت تعده
فمن يحكم القارى جميعا ... ولا منه يلقى كمسند احمد
امام هدى كلنا سير افضل ... سديد كبير لا كلا نو مرشد
هو الصابر الاواه فى كنه دهره ... له المنة العظمى على كل مهتد
منافبه عند الامة جمة ... فاكرم بها علما كما واز هد
ويكفيه مدح الله فى وتناؤه ... فسحان من قد خصه بالتفرد
لقد طاف فى الاقطار شرقا ومغربا ... وجاب الفيافى فذفذا بعد فذفد
فاشياخه فيه زهاء ثلاثة ... مئين سوى من لا بنه فيه مسند
فهو ثمان من مئين صحابة ... حواه كما حققت هذا المسند
فابرز هذا البحر من سبع مائة ... الوفا احاديثا بغير تردد
فيا امامى حجة يعتمد به ... اذا قلت قولا فى سنة فبه اقتدى
ولا حديث فى الزمان منصح ... بعد يرى فى غير مسند بعد مسند
فانى بحمد الله اروبه عالية ... تماما وفى الفنيا ندا كل تفرد
سماعا لبعضهم بعض قراءة ... على شيخى الحبر الصلاح محمد
عن ابن البخارى عن رواية حنبل ... فعن هبة الله الرئيس المسود
عن الحسن من المذهب نقل عن احمد بن محمد ان عن جبر امام مسدد
وذاك عبد الله نجل ابن حنبل ... وذا عن ابيه شيخ الاسلام احمد
فبينى وبين الشيخ سبعة انفس ... هم رواة امام متقن متعبد
اجزت لكل السامعين وقارئ ... رواية ما ارقى بغير تردد

وما لى من نظم ونثر وكلما ... جمعت وما صنفت فى كل مقصد
فيا قارئ هذا الكتاب بدا سعا ... الا فاشكر الرحمن بكرة واصيلا واحمد
لتوفيقه ان كان فى اليوم ختمه ... لهذا الحرم المكى الشريف المجدد
بهذا المشهد الاسمى فعظم وزمزم ... وحاذ الكعبة العظمى فيا خير مشهد
وحاذ عشر الشهر ليلة مولد النبى فاسعد نوقت نوم عيد ومولد
عليه صلاة الله ثم سلامه ... وآله والصحب افضل من هدى
الاهى يا الله يا خير راحم ... ولغط ما مول واكرم مسعد
انلنا من الغفران والعفو سولنا ... فزنا بخير كافتنا ما الاهى سيدى
وابق ان السلطان الاشرف ناصر ... وسخر لمعك البلاد وهلك
ووفقه للخيرات وانصر جيوشه ... وهنيه ما لملك الاشرف قايتباى
واصلح ولاة المسلمين جميعهم ... ووفقهم سبل الرشاد وسددهم
الاهى وارحم كل من هو حاضر ... ومن غاب اينا فاغفر عنه واسعد
وما كان من خاجاتنا فاقضه لنا ... وحطنا وجد انصرنا وايدنا
وقد قاله العبد الفقير محمد ... فتى الخير زين السايل المعوز فاعتد

نقله من خط من نقله من خط جامعه الحافظ ... الحاج الحسن الطعان الله
يوم الثلاثاء ... سنة ٨٧٩
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
وبعد فقد اجاز لى الشيخ الامام العالم المحدث ... والمفيد بقية الاسناد ... الحاج محمد
المعظم المسمى ... الله ... وفقنا ... وجميع ... آمين

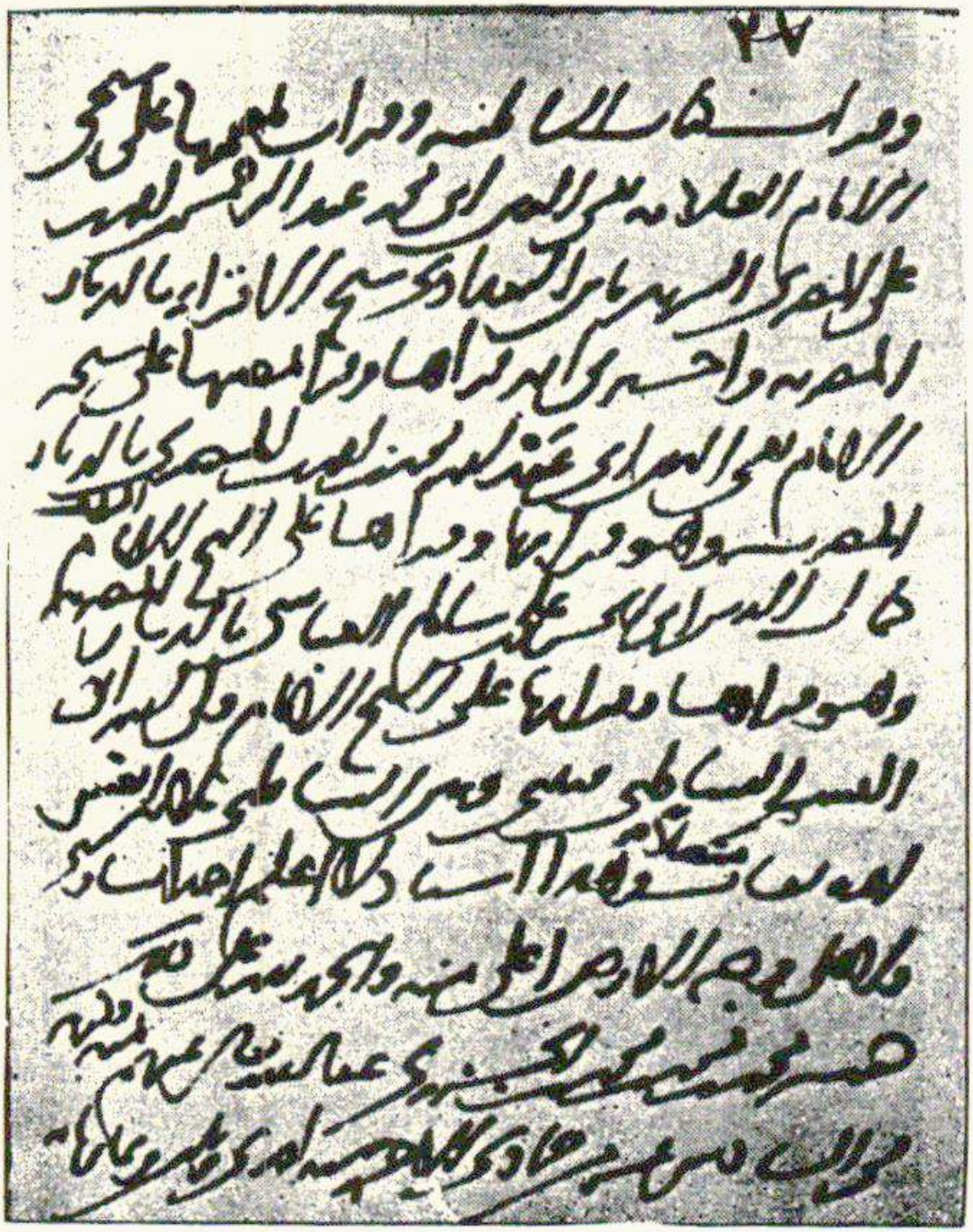

نموذج من خط ابن الجَزَري

كما في كتاب «الإعلام» للزركلي (٧/ ٤٦)

مشروع قراءة وسماع المسانيد والسنن والمصنفات
سماع وختم مسند الإمام (أحمد بن حنبل)
رحمه الله

المصعد الأحمد في
ختم مسند الإمام أحمد

للحافظ شيخ القراء أبي الخير ابن الجزري
(٧٥١ - ٨٣٣هـ)

تحقيق
محمد بن ناصر العجمي

بسم الله الرحمن الرحيم

ربِّ يَسِّر يا كريم

قال الشيخ الإمامُ العالم، العلاَّمة شمسُ الدِّين أبو الخَيْر محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف بن الجَزَرِيّ رحمه الله تعالى: عُقيب خَتْمِ مسند الإمام المبجل، والحَبْر المُفضَّل، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبل الشَّيباني، تغمَّده الله بالرحمة والرضوان، بالمسجد الحرام، وذلك في يوم الخميس حادي عشر ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وثمانمائة:

أَحْمدُ اللهَ الذي أَسْعَدَ بروايةِ الحديث النَّبوي وأَصْعَدَ، وأَشْهدُ أنْ لا إلـه إلاَّ اللهُ وحده لا شريك له، شهادة يفوزُ بها من يَشْهَدُ، وأشهد أنَّ محمَّداً عبده ورسوله، سَيِّد الخَلْقِ، وحَبيب الحَقِّ، فاتِحُ الخَيْرِ، وخَاتَم الأَنبياء، محمد صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه، وشرَّفَ وكَرَّمَ ومَجَّدَ.

وبعد:

فلمَّا مَنَّ الله تعالى وفتح علينا بالسبيل الأَحمد، ويَسَّر إسماع هذا المُسند الشَّريف مسند الإمام أحمد، وقدَّر ختمه بهذا الحرم الأشرف

الأعظم الأمجد، رأيت أن أكتبَ خاتمةً تُحْمَدُ، عِنْد خَتمِ هذا المسند، مُشيراً إلى شيء مما رُوِّيناه في فضله وفضل جامعِهِ، وذكر إسنادي إليه ومُسْمِعه وسامعه.

فأقول: أخبرني بجميع هذا المسند المُبارك، **وهو كتاب لم يُرْوَ على وجه الأرض كتابٌ في الحديث أَعلى منه**، جماعة من الشيوخ سَماعاً وإجازة، ولكن اعتمادي على السَّماع المتصل.

فأخبرني به كذلك مع الزِّيادات فيه لعبد الله بن أحمد وأبِي بكر القَطيعي، الشيخُ الصَّالِح، العالم الأَصيلُ، رُحلة البلاد، وجَامِع لواءِ الإسْناد، ومُلحقِ الأَحفاد بالأجداد، الإمام صلاح الدِّين أبو عبد الله وأبو عمر محمد بن الشيخ الصَّالِح العالم تقي الدِّين أبي العباس أَحمد ابن الشيخ عز الدِّينِ إبراهيم بن الشيخ عبد الله بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نَصر المَقْدسي الحَنْبلي، رحمه الله تعالى، قراءةً مني وسماعاً، في مجالِسَ متعددةٍ، أولها في شهور سنة سبعين وسبعمائة، وآخرها في سنة سبع وسبعين وسبعمائة، بالصَّالِحية، ظاهر دمشق.

وإجازة لما خالفَ أصلَ السَّمَاع إن خالف، قلت له: أخبرك بجميع مسند الإمام أحمد من رواية ابنه عبد الله، وبما فيه من زيادات ابنه عبد الله عن غير أبيه، وبزيادات القَطِيعي أيضاً، وهي في مسند الأنصار رضي الله عنهم، الشيخُ الإمام، العالم الثِّقة، الصَّالِحُ فخر الدِّين أبو الحسن علي بن الشيخ شمس الدِّين أحمد بن

عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور السَّعدي المقدسي، المشهور بابنِ البُخاري الحَنْبليّ، رحمه الله تعالى، قراءةً عليه وأنت تسمع فأقرَّ به، قال:

أنا به الشيخ الصَّالِح الثِّقة، المُسْنِد أبو علي حَنْبل بن عبد الله بن الفَرج بن سَعادة الواسطي، ثُمَّ البغدادي الرَّصافي المُكَبِّر، قراءةً عليه وأنا أسمع قال: أخبرنا الشيخ الصَّدْر العَالِم، الصَّالِح المُعَمَّر، رئيس العراق، المُسْنِد، أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصين الأَزْرق الكاتب الشَّيْباني سماعاً، قال: أنا الشيخ المُحَدِّث، العالِم أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فروةٍ بن واقد التَّميمي الواعظ البغدادي، المعروف بابن المُذْهِب، قال:

أخبرنا الشيخ المُحَدِّثِ، العَالِم المُفيد، الثِّقة أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن مالِك بن شبيب بن عبد الله القَطيعي البَغْدادِي، قال:

حدثنا الشيخ الإمام، الحُجَّة، الحافظ أَبو عبد الرحمن عبد الله ابن الإمام الكبير العالم، الحُجَّة الحافظ، أحد أَعلام الأُمَّة، ومَنْ لَه على أهل السُّنَّة أعظم مِنَّةٍ، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبل بن هِلال بن أسدِ الشَّيْباني البغدادي، قال: حدثني أبي شيخ الإسلام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبل، فذكره.

وسنشير إلى بعض هؤلاء، كما وعدنا.

* * *

وتقدَّم فضل هذا الكتاب الجليل[1]

أخبرنا الثِّقات مُشافهةً وإجازةً عن علي بن أحمد، أن عفيفة بنت أحمد كتبت إليه، أن أحمد بن عبد الجبار أنبأها، قال: أنبأ أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البَرْمكي الفقيه، ابن الفقيه، قال: حدثني أبي قال: حدثني أبو محمد القاسم بن الحسن الباقلاَّني، قال: سمعت أبا بكر بن أبي حامد الفقيه يقول: سمعت عبد الله بن أحمد بن حَنْبل يقول: قلت لأبي: لِمَ كرهتَ وضْعَ الكُتب وقد عملتَ المُسند؟

فقال: عملتُ هذا الكتاب إماماً، إذا اختلفَ الناسُ في سُنَّةٍ عن رسول الله ﷺ رُجِعَ إليه[2].

قلت: وقد أشكل هذا الكلام على بعض الناس، فقال: كيف يقول الإمام أحمد هذا، ونحن نجد أحاديث صحاحاً ليست في «المسند»، كحديث أمّ زَرْع، رواه البُخاري في «صحيحه» وغيره، وهو عند عبد الله بن أحمد، كما رواه عنه الطبراني في كتاب العشرة؟

وأُجيبَ عن ذلك: بأن الإمام أحمد شرع في جمع هذا المسند، فكتبه في أوراق مُفرَدةٍ، وفرَّقهُ في أجزاء مُنفردة، على نحو ما تكون المسوَّدة، ثُمَّ جاء حُلول المنية قبل حصول الأُمنية، فبادر بإسماعه

---

(١) لعله يعني في أثناء قراءة «المسند» عليه، فإن هذا الختم لم يحصل إلا بعد ذلك.

(٢) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقاته» (١/ ١٨٤)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد بن حَنْبل في المسند» (ص ٣٢)، وأبو موسى المديني في «خصائص المسند» (ص ٣١، ٣٢)، وابن الجوزي في «مناقب الإمام أحمد» (ص ٢٦١، ٢٦٢).

لأولادِه وأهل بيته، ومات قبل تنقيحه وتهذيبه، فبقي على حاله، ثُمَّ إن ابنه عبد الله ألحق به ما يشاكله، وضَمَّ إليه من مسموعاته ما يُشابهه ويماثله، فسمع القطيعي من عبد الله كتبه من تلك النسخة على ما يظفر به منها، فوقع الاختلاط من المسانيد والتكرار من هذا الوجه قديماً، فبقي كثير من الأحاديث في الأوراق والأجزاء لم يظفر بها، فما لم يوجد فيه من الأحاديث الصحاح من هذا القبيل.

قلت: أما حديث أم زرع، سمعت شيخنا الحافظ، الحُجَّة عماد الدِّين إسماعيل بن عمر بن كثير يقول: إنما لم يخرجه أحمد في «المسند» لأنه ليس من قول النبي ﷺ، بل هو حكاية من عائشة رضي الله عنها، والله أعلم.

وبالإسناد إلى أبي إسحاق البَرْمكي قال: ثنا أبي، قال: ثنا القاسم بن الحسن قال: سمعت أبا الحسن بن عبيد الحافظ يقول: سمعت عبد الله بن أحمد يقول: خَرَّجَ أبي المُسند من سبعمائة ألف حديث[1].

وقال عثمان بن السباك: حدثنا حَنْبل قال: جمعنا أحمد بن حَنْبل أنا وصالح وعبد الله، وقَرَأَ علينا المُسند، وما سمعه غَيْرنا، وقال لنا: هذا الكتاب جمعتُهُ وانتقيتُهُ من أكثر من سبعمائة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث

---

(١) أخرجه ابن أبي يعلى في «طبقات الحنابلة» (١/ ١٨٤)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة» (ص ٣٢)، وأبو موسى المديني في «الخصائص» (ص ٢٢).

رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه وإلاَّ فليس بحجة[1].

قال الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي: هذا القول منه على غالب الأمر، وإلاَّ فلنا أحاديث قوية في الصحيحين والسُّنَن والأجزاء ما هي في «المسند»، وقدَّر الله تعالى أن الإمامَ قطع الرواية قبل تهذيب المسند، وقبل وفاته بثلاث عشرة سنة، فتجد في الكتاب أشياء مكررةً، ودخول مسند في مسند، وسند في سند، وهو نادر.

قلت: أما دخول مسند في مسند فواقع، وقد بينته في كتابي «المَسْنَد الأَحْمَد».

وأما قوله: فما اختلف فيه من الحديث رجع إليه وإلاَّ فليس بحجة، يريد أصول الأحاديث، وهو صحيح، فإنه ما من حديث غالباً إلاَّ وله أصل في هذا المسند، والله تعالى أعلم.

وأما دخول سندٍ في سندٍ، فلا أعلمه وقع فيه، ولا شك أن الإمام أحمد مات قبل ترتيبه وتهذيبه، والله تعالى أعلم.

حدثني شيخنا الإمام العالم، شيخ الفقهاء شمس الدِّين محمد بن عبد الرحمن الخطيب الشافعي، رحمه الله تعالى، قال: سُئِل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحُسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليُونِيني[2]، رحمهما الله تعالى: أنت تحفظ الكتب الستَّة؟ فقال:

---

(١) أخرجه ابن أبي يعلى في «الطبقات» (١/ ١٤٣)، وابن عساكر في «ترتيب أسماء الصحابة» (ص ٣٠)، وأبو موسى المديني في «الخصائص» (ص ٣٠).

(٢) إمام جليل وحافظ أصيل، وُلد سنة (٦٢١هـ) في بعلبك، ورحل إلى مصر ولازم =

أحفَظُها وما أَحفظها، فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظُ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستَّة إلاَّ قليل، أو قال: وما في الكتب هو في «المسند»، يعني إلاَّ قليل، وأصله في «المسند»، فأنا أحفظها بهذا الوجه. أو كما قال رحمه الله تعالى.

وقال الإمام الحافظ الكبير أبو موسى محمد بن أبي بكر المَديني: وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث، انتُقِيَ من حديث كثير، ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومُعتمداً، وعند التنازع ملجأ ومستنداً[1].

قلت: ولعمري إن من كان قبلنا من الحفاظ يتبجَّحون بجزء واحد يقع لهم من حديث هذا الإمام الكبير.

ثُمَّ ذكر حكاية عن الإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم، وأنه لما عزم على إخراج الصحيحين خرج إلى الحج في موسم سنة سبع وستين، فلما ورد في سنة ثمان وستين، يعني وثلثمائة، أقام بعد الحُجاج ببغداد أشهراً، وسَمِع جملَة المسند من أبي بكر بن مالك، وعاد إلى وطنه، ومدَّ يده إلى إخراج الصحيحين على تراجم المسند[2].

* * *

= الحافظ المنذري، واعتنى بـ «صحيح البخاري»، قال الحافظ الذهبي: حدثني أنه في سنة واحدة قابَلَهُ وأسمعه إحدى عشرة مرة، روى عنه الأئمة كالذهبي والبرزالي. «المعجم الكبير» للذهبي (٢/ ٤٠)، و «المنهج الأحمد» للعليمي (٤/ ٣٦٦).

(١) «الخصائص» له (ص ٢١).

(٢) «الخصائص» للمديني (ص ٢١).

قال الحافظ أبو موسى: فأما عدد أحاديثه فلم أزل أسمع من أفواه النَّاس أنها أربعون ألفاً، إلى أن قرأت على أبي منصور بن زُريق القزاز ببغداد قال: حدثنا أبو بكر الخطيب قال: حدثنا ابن المنادي: لم يكن أحد في الدُّنيا أَروى عن أبيه منه، يعني عبد الله بن أحمد بن حَنْبل، لأنه سمع المسند، وهو ثلاثون ألفاً، والتفسير، وهو مائة ألف وعشرون ألفاً، سمع منها ثمانين ألفاً والباقي وِجَادة، فلا أدري هل الذي ذكره ابن المنادي أراد به ما لا مكرر فيه، أو أراد غيره مع المُكرر؟ فيصح القولان جميعاً، أو الاعتماد على ابن المنادي دون غيره، قال: ولو وجدنا فراغاً لعددناه إن شاء الله تعالى.

ثُمَّ قال: وجدت بخط الشيخ أبي حامد أبي الفتح: ذكره أبو عبد الله الحسين بن أحمد الأسدي في كتابه المسمى بـ «مناقب أحمد بن حَنْبل» أنه سمع أبا بكر بن مالك يذكر أن جملة ما وعاه المسند أربعون ألف حديث غير ثلاثين أو أربعين[1].

قال الحافظ الذَّهبي: فلو عده بعض الأصحاب لأفاد، ولا يسهل عَدُّه إلَّا بالمكرر وبالمُعَاد، وأما عدده بلا مكرر فيصعب، ولا ينضبط تحرير ذلك.

قلت: وقد وقفت لبعض أصحابنا على عدد بعض المسانيد، فقال:

---

(١) «الخصائص» (ص ٢٣)، وانظر: «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/ ٣٧٥).

مسند بني هاشم: خمسة وسبعون حديثاً.

مسند أهل البيت: خمسة وأربعون حديثاً.

مسند عائشة: ألف حديث وثلاثمائة وأربعون حديثاً.

مسند النساء: تسعمائة وستة وثلاثون حديثاً.

مسند ابن مسعود: ثمانمائة وخمسة وسبعون حديثاً.

مسند أنس: ألفان وثمانمائة وثمانون حديثاً.

آخر ما رأيته، وجملته سبع آلاف ومائة وأحد وسبعون حديثاً[1].

وبقي مسند العشرة، ومسند أبي هريرة، ومسند أبي سعيد الخدري، ومسند جابر بن عبد الله، ومسند عبد الله بن عمر، ومسند عبد الله بن عباس، ومسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رِمْثة، ومسند الأنصار رضي الله عنهم، ومسند المكيين والمدنيين، ومسند الكوفيين، ومسند البصريين، ومسند الشاميين، فهذه جميع مسانيد مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى ورضي عنه.

قال الحافظ أبو موسى: فأما عدد الصحابة فنحو سبعمائة رجل. ومن النساء مائة ونيِّف.

قلت: قد عددتهم لمَّا أفردتهم في كتابي «المَسْنَد»، فبلغوا

---

(١) كذا في الأصل، وهو خطأ، فإن جملة العدد الذي ذكر، هو ٦١٥١، وفيه خطأ في التفصيل أيضاً، فإن مسند ابن مسعود، في العد الذي عندي ٩٠٠ حديث، ومسند أنس ٢١٩٢، من تعليق العلاَّمة أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

ستمائة ونيِّفاً وتسعين. سوى النساء الصحابيات. وعددت النساءَ الصحابيات فبلغت ستًّا وتسعين.

واشتمل جميع المسند على نحو ثمانمائة من الصحابة. سوى ما فيه ممن لم يسمَّ من الأبناء والمبْهَمات وغيرهم.

فأما الأبناء فيه فثمانية، منهم اثنان عُرف اسمهما، وهما ابن أَبْزَى، وهو عبد الرحمن، وابنُ الأمين، واسمه عبد الله، وقيل: زياد، ويقال له: أبو لاس[1].

وأما شيوخه الذين رَوى عنهم في «المسند» فإني عددتهم، فبلغوا مائتين وثلاثة وثمانين رجلاً[2].

وأما شيوخ ابنه عبد الله الذين روى عنهم في مسند أبيه فعدَّتهم مائة وثلاثة وسبعون رجلاً، وقد أثبت ذلك وذكرتهم في كتابي «المَسْنَد الأَحْمَد»؛ ولكن شيوخه الذين روى عنهم وسمع منهم فيزيدون على الأربعمائة، ذكره الحافظ أَبو بكر بن نُقْطة في كتاب مفرد.

* * *

وأما شرطه، فقال الحافظ أبو موسى المديني: لم يخرج أحمد في مسنده إلاَّ عمن ثبت عنده صدقه وديانته، دونَ من طُعن في أمانته.

---

(١) حديثه في «المسند» (٤/ ٢٢١).

(٢) انظر: «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ١٨١)، وحسب إحصائية فضيلة الدكتور عامر حسن صبري في كتابه المفيد «معجم شيوخ الإمام أحمد في المسند» (ص ٤٠٦): (٢٩٢) شيخاً.

قال: ومن الدليل على أن ما أودعه مسنده قد احتاط فيه إسناداً ومتناً ولم يورد فيه إلاَّ ما صحَّ عنده، وساق أبو موسى أحاديث ذكرتها في «المَسْنَد»، فلا نطول بذكرها هنا.

وقال الحافظ أبو القاسم إسماعيل التَّيمي رحمه الله تعالى: لا يجوز أن يقال: فيه السقيم، بل فيه الصحيح المشهور، والحسن، والغريب.

وقال شيخ الإسلام أبو العباس بن تَيْمِيَّة رحمه الله تعالى: وقد تنازع الناس هل في مسند الإمام أحمد حديث موضوع، فقال طائفة من حفاظ الحديث كأبي العلاء الهَمَذَانِيّ[1] ونحوه: ليس فيه موضوع، وقال بعض العلماء، كأبي الفرج ابن الجوزي: فيه موضوع.

قال أبو العباس: ولا خلاف بين القولين عند التحقيق، فإن لفظ «الموضوع» قد يُراد به المختلَق المصنوع الذي يتعمَّدُ صاحبُه الكذبَ، وهذا مما لا يعلم أن في «المسند» منه شيئاً، بل شرط المسند أقوى من شرط أبي داود في «سننه»، وقد روى أبو داود في «سننه» عن رجال أعرض عنهم في «المسند»، قال: ولهذا كان الإمام أحمد في «المسند» لا يروي عمن يُعرف أنه يكذب، مثل محمد بن سعيد المصلوب ونحوه، ولكن يَروي عمن يُضعَّف لسوء حفظه، فإن هذا يكتب حديثه، ويُعتضدُ به ويُعتبر به.

---

(١) هو الحافظ الحسن بن أحمد الهمذاني العطّار، توفي سنة (٥٦٩هـ). «السير» للذهبي (٢١/ ٤٠).

قال: ويراد بالموضوع ما يُعلم انتفاء خبره، وإن كان صاحبه لم يتعمَّد الكذب، بل أُخطأ فيه، وهذا الضرب في «المسند» منه، بل وفي «سنن أبـي داود» و «النسائي»، وفي «صحيح مسلم والبُخاري» أيضاً ألفاظ في بعض الأحاديث من هذا الباب، لكن قد بيَّن البُخاري حالها في نفس الصحيح[1].

قلت: ولهذا الكلام تتمة تذكر في «المَسْنَد الأَحْمَد».

* * *

(١) انظر: «الفتاوى» لشيخ الإسلام (١/ ٢٤٨ ــ ٢٥٠) فهو بمعنى هذا الكلام.

فَصْـلٌ
في فَضْلِ جامِعِه وترجمة رجال إسنادنا إليه

أما الإمام أحمد: فهو إمامُ المسلمين، وأَزْهد الأئمة، وشيخ الإسلام، وأفضل الأعلام في عَصره، وشَيخُ السُّنَّة، وصاحب المِنَّة على الأُمَّة، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبل بن هلال بن أسد بن إدريس بن عبد الله بن حَيَّان بن عبد الله بن أنس بن عوف بن قاسط بن مازن بن شيبان بن ذُهْل بن ثعلبة بن عُكابَةَ بن صعب بن علي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنْب بن أفْصَى بن دُعْمِيّ بن جَدِيلة بن أَسَد بن ربيعة بن نِزَار بن مَعدّ بن عدنان.

وقد غلط قوم فجعلوه من ولد ذُهْل بن شيبان، وإنما هو من ولد شيبان بن ذُهل بن ثعلبة، وذهل بن ثعلبة هو عم ذهل بن شيبان.

وقد اجتمع أحمد والنبي ﷺ في نزار، لأن النبي ﷺ مُضريّ من ولد مُضر بن نزار، وأحمد بن حَنْبل ربعيّ، من ولد ربيعة بن نزار، فهو أخو مضر بن نزار.

وكانت أم أحمد شيبانية أيضاً، واسمها صفية بنت ميمونة بنت عبد الملك الشَّيْباني، من بني عامر، كان أبوه نزل بهم وتزوج بها.

وكان جدّها عبد الملك بن سوادة بن هند الشَّيباني من وجوه بني شَيبان. وكان ينزل بها قبائل العرب فتضيفهم.

ووُلِد أَحمد رحمه الله تعالى في العشرين من ربيع الأول سنة أربع وستين ومائة ببغداد، وجيء به من مرو إلى بغداد.

وقال الحافظ أبو يعلى الخليلي: إنه وُلد بمرو ثُمَّ حُمِلَ إلى بغداد وهو رضيع[1].

وكان أبوه في زي الغزاة، وأصله من البصرة، وتوفي أبوه محمد وله ثلاثون سنة، وأحمد طفل.

قال الإمام أحمد: لم أر جدي ولا أبـي.

فنشأ ببغداد وعُرِفَ فضله وهو غلام في الكتَّاب، فسمع من هُشيم، وإبراهيم بن سعد، وسُفيان بن عُيينة، ويحيى القطان، وعباد بن عباد، وهذه الطبقة، وسمع بالعراق والحجاز والشام واليمن.

روى عنه البُخاري، وروى عن واحد عنه في «صحيحه»، ومسلم، وأبـو داود، وأبـو زرعة، وأبـو حاتم الرازيان، وعبـد الله وأخوه صالح ابناه، وخلق كثير، آخرهم أبو القاسم البغوي.

وأول طلبـه الحديـث سنـة تسـع وسبعين، ولـه ست عشر سنـة. رحمه الله تعالى.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أَبا زرعة يقول: كان أَبوك يحفظُ

---

(١) «الإرشاد في معرفة علماء الحديث» لأبـي يعلى الخليلي (٢/ ٥٩٧).

ألف ألف حديث، قيل: وما يُدريك؟ قال: ذاكرته فأخذتُ عليه الأبواب[1].

وقال أبو عبيد: انتهى العلم إلى أربعة أفقههم أحمد، ثُمَّ قال: لست أعلم في الإسلام مثله[2].

وقال ابن المديني: إن الله تعالى أيَّد هذا الدِّين بأبي بكر الصِّديق رضي الله تعالى عنه يوم الردَّة، وبأحمد بن حَنْبل رحمه الله تعالى يوم المحنة[3].

وقال يحيى بن معين: والله ما تحت أديم السماء أفقه من أحمد بن حَنْبل، ليس في شرق ولا غرب مثله.

وقال حرملة: سمعت الشَّافعي يقول: ما خلفت ببغداد أفقه ولا أورع ولا أعلم من أحمد[4].

وقال الحافظ الذَّهبي، ومن خطه نقلت: انتهت إليه الإمامة في الفقه والحديث والإخلاص والورع، وأجمعوا على أنه ثقة حجة إمام.

وقال أيضاً فيه: عالم العصر، وزاهد الوقت، ومُحدِّث الدُّنْيَا، ومفتي العراق، وعَلَم السُّنَّة، وباذل نفسه في المحنة، قلَّ أَن ترى

---

(١) «تاريخ بغداد» للخطيب (٤/ ٤١٩)، و «مناقب الإمام أحمد» لابن الجوزي (ص ٧٣)، و «سير أعلام النبلاء» للذهبي (١١/ ١٨٧).

(٢) «المناقب» لابن الجوزي (ص ١٥٠)، و «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٢٠٠).

(٣) «المناقب» (ص ١٤٨)، و «سير أعلام النبلاء» (١١/ ١٩٦).

(٤) «تاريخ بغداد» للخطيب (٩/ ٣٧٦)، و «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥١٨).

العيون مثله، كان رأساً في العلم والعمل، والتمسك بالأثر، ذا عقل رزين، وصدق متين، وإخلاص مكين، وخشية ومراقبة للعزيز العليم، وذكاء وفطنة، وحفظ وفهم، وسعة علم هو أجل من أن يمدح بكلمي، وأن أفوه بذكره بفمي.

قال: وكان ربعة من الرجال أَسمر. وقيل: كان طويلاً، يخضب بالحناء، وفي لحيته شعر أسود، ويلبس ثياباً غليظة، ويتَّزر ويعتمُّ. تعلوه سكينة ووقار وخشية، رضي الله عنه.

قال: وكانت وفاته يوم الجمعة عاشر أو حادي عشر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين ومائتين. وله سبع وسبعون سنة وعشر ليال.

وشيَّعه أمم لا يحصيهم إلاَّ الله تعالى، حُزِروا بثماني مائة ألف نفس، فالله تعالى أعلم[1].

وأما ابنه أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حَنْبل رحمه الله تعالى، فهو الإمام الحُجَّة، الحَافظ العُمدة، الذُّهلي الشَّيباني البغدادي، أحد الأعلام.

ولد سنة ثلاث عشرة ومائتين.

وطلب الحديث في حداثته، بل قبل ذلك. وكان أخوه صالح بن أحمد القاضي أسنّ منه.

وأكبر شيخ له يحيى بن عَبْدويْه من أصحاب شعبة.

---

(١) هذا كلام الذهبي وقد أفرد الإمام أحمد بترجمة، كما أنَّ نحو هذا الكلام في «العبر» له (١/ ٤٣٥).

روى عن قتيبة بن سعيد بالإجازة، وشيوخه يزيدون على الأربعمائة، كما تقدَّم. وروى عن أبيه «المسند»، و «التفسير»، و «الزُّهْد»، و «التاريخ»، و «العِلل»، و «السُّنَّة»، و «المسائل»، وغير ذلك.

روى عنه أبوه الإمام أَحمد، وأبو عبد الرحمن النَّسائي، وابن أبي حاتم، وابن صاعد، وأبو عَوَانة ودعْلَج، وأبو بكر النجَّاد، وأبو القاسم البغوي، وأبو القاسم الطبراني، وأبو علي بن الصوَّاف، والقاضي المحَاملي، وأبو الحسن أحمد بن محمد اللُّنْباني، وأبو بكر الشَّافعي، وأبو بكر القَطِيعي، وجماعة كثيرة.

وجمعَ وصنَّف، ورتَّبَ مسندَ أبيه وهذَّبه بعض التهذيب، وزاد فيه أحاديث كثيرة عن مشايخه.

قال عباس الدُّورِي: كنت يوماً عند أحمد بن حَنْبل، فدخل ابنه عبد الله، فقال: يا عباس، إن أبا عبد الرحمن قد وَعَى علماً كثيراً.

وقال أبو زُرْعة: قال لي أحمد: ابني عبد الله محظوظ من علم الحديث، لا يكاد يذاكرني إلَّا بما لا أحفظ[1].

وقال ابن عَدِيّ: نَبل عبد الله بأبيه، وله في نفسه محل من العلم، أحيا علم أبيه بمسنده الذي قرأه أبوه عليه خصوصاً، قبل أن يقرأه على غيره، ولم يكتب عن أحد إلَّا من أمره أبوه أن يكتب عنه[2].

---

(١) «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٦)، و «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٢٠)، و «تاريخ الإسلام» للذهبي (٦/ ٧٦٢).

(٢) «الكامل» لابن عدي (١/ ١٤٥).

وقال بدر البغدادي: عبد الله بن أحمد جِهْبِذ بنُ جِهْبِذٍ[1].

وقال الخطيب البغدادي: كان ثقةً ثبتاً فهماً[2].

وقال الذَّهبي: له من التصانيف كتاب السُّنَّة مجلد، وكتاب الجمل والوقعة مجلد، وكتاب سؤالاته أباه، وغير ذلك.

قال: ولو أنه حَرَّرَ ترتيب المسند، وقَرَّبَه وهَذَّبه لأتى بأسنى المقاصد، فلعلَّ الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السَّامي من يخدمه ويبوِّب عليه، ويتكلم على رجاله، ويرتب هيئته ووضعه، فإنه محتوٍ على أكثر الحديث النَّبوي، وقلَّ أن يثبت حديث إلاَّ وهو فيه.

قال: وأما الحسان فما استُوعِبَتْ فيه، بل عامتها إن شاء الله تعالى فيه. وأما الغرائب وما فيه لين، فروَى من ذلك الأشهر، وترك الأكثر مما هو مأثور في السُّنَنِ الأربعة، و «معجم الطبراني الأكبر»، و «الأوسط»، و «مسندي أبي يعلَى»، و «مسند البزار»، و «مسند بَقِيّ بن مَخْلَد»، وأمثال ذلك.

قال: ومع سعة مسند الإمام أحمد قلَّ أن تجد فيه خبراً ساقطاً[3].

قلتُ: أما ترتيب هذا المسند، فقد أقام الله تعالى لترتيبه شيخَنَا خاتمة الحفاظ، الإمامَ الصَّالِح الوَرع، أبا بكر محمد بن عبد الله بن

---

(١) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٢٣).

(٢) «تاريخ بغداد» (٩/ ٣٧٥).

(٣) انظر بمعناه: «سير أعلام النبلاء» (١١/ ٣٢٩، ١٣/ ٥٢٤).

المحبّ الصامت[1]، رحمه الله تعالى، فرتَّبه على «معجم الصحابة»، ورتب الرواةَ كذلك، كترتيب كتاب «الأطراف»، تعب فيه تعباً كثيراً.

ثُمَّ إن شيخنا الإمام مؤرخ الإسلام، وحافظ الشام عمادَ الدِّين أبا الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير، رحمه الله تعالى، أخذ هذا الكتاب المرتَّب من مؤلفه، وأضاف إليه أحاديثَ الكتب الستَّة، و «معجم الطبراني الكبير»، و «مسند البزار»، و «مسند أبي يعلى الموصلي»، وأجهد نفسه كثيراً وتعب فيه تعباً عظيماً، فجاء لا نظير له في العالم[2]، وأكمله إلاَّ بعضَ مسند أبي هريرة، فإنه مات قبل أن يكمله، فإنه عُوجِلَ بكف بصره.

وقال لي رحمه الله تعالى: لا زلتُ أكب فيه في الليل والسراجُ يُنونص حتى ذهب بصري معه، ولعل الله يُقيّض له من يكمله، مع أنه سهل، فإن «معجم الطبراني الكبير» لم يكن فيه شيء من مسند أبي هريرة رضي الله عنه.

وقد بلغني أن بعض فضلاء الحنابلة بدمشق اليوم رتَّبه على ترتيب صحيح البُخاري، وهو الشيخ الإمام الصَّالِح العالم أبو الحسن علي بن

---

(١) الحافظ الكبير، وُلد سنة (٧١٢هـ)، وأخذ عن أئمة الحديث الكبار كابن تيمية والمزي، واعتنى بسماع الحديث وكتبه الكبار والأجزاء الصغار حتى قالوا عنه: قلَّ كتاب من كتب الدنيا لا سند له فيه، وقد رتَّب المسند وأجاد فيه وأتقنه، توفي سنة (٧٨٨هـ)، «الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد» لابن عبد الهادي (ص ١٢١).

(٢) يعني بذلك كتاب الحافظ ابن كثير المسمى بـ «جامع المسانيد» وهو مطبوع.

زكنون الحَنْبلي، جزاه الله تعالى خيراً، وأعانه على إكماله في خير، فإنه أنفع كتاب في الحديث، ولا سيما إن عَزَا أحاديثه[1].

وأما رجال المُسند: فما لم يكن في «تهذيب الكمال»، أفرده المحدِّث الحافظ شمس الدِّين محمد بن علي بن الحسين الحُسَيني[2]، بإفادة شيخنا الحافظ أبـي بكر محمد بن المُحِبّ فيما قصر رحمه الله، وما فاته فإني استدركتُه وأضفته إليه في كتاب سميته «المقصد الأحمد، في رجال مسند أحمد»، وقد تَلف بعضُه في الفتنة، فكتبتُه بعد ذلك مختصراً.

* * *

ولما مرض عبدُ الله رحمه الله تعالى مَرَض الوفاة، قيل له: أين تحب أن تُدْفَن؟ فقال: صحَّ عندي أن بالقَطِيعة نبيًّا مدفوناً، فلأن أكون في جوار نبـي أحبُّ إليَّ من أن أكون في جوار أبـي[3].

---

(١) يعني بذلك كتاب «الكواكب الدراري في ترتيب المسند على أبواب البخاري»، قال ابن عبد الهادي: رتَّبه على ترتيب حسن، وهو كتاب مفيد قريباً من أربعة عشر مجلداً، ثم إنه بعد ذلك أدخل فيه أشياء، وروي فيه أشياء وبلغ به إلى مائة وعشرين مجلداً. «الجوهر المنضد» (ص ٩٦)، لابن عبد الهادي، ولا يزال معظم الكتاب مخطوطاً في الظاهرية ومنه أجزاء بدار الكتب الظاهرية والمصرية وغيرهما.

(٢) يعني بذلك: «الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال» لأبـي المحاسن الحُسيني المتوفى سنة (٧٦٥هـ) وهو مطبوع.

(٣) «سير أعلام النبلاء» (١٣/ ٥٢٣).

وتوفي رحمه الله تعالى يوم الأحد لتسعٍ بقينَ من جمادى الآخرة، سنة تسعين ومائتين، عن سبع وسبعين سنة، كعمر أبيه، رحمهما الله تعالى.

* * *

وأما القَطِيْعي الراوي عنه، فقال الحافظ أبو عبد الله الذَّهبي عنه: هو المُحدِّث، العالم المُفيد الصدوق، مُسند بغداد، أبو بكر أحمد بن جعفر بن حَمْدان، واسم حَمْدان: أحمد بن مالك بن شَبيب بن عبد الله، البغدادي المالكي نسباً، الحَنْبلي مذهباً، سكن قَطِيعةَ الدقيق فنُسب إليها[1].

وُلد في المحرَّم سنة أربع وسبعين ومائتين، وسمع، وهو مميز باعتناء أبيه، من محمد بن يونس الكُدَيْمي، وإبراهيم الحَرْبِي، وإسحاق بن الحسن الحَرْبِي، وبِشْر بن موسى الأسدي، وعبد الله بن الإمام أحمد، وإدريس الحداد، وأبي يعلى الموصلي، وجماعة، وارتحل إلى البصرةِ والكوفة والموصل وواسط، وكَتَبَ وجمَع، مع الصدق والدِّين والخَيْر والسُّنَّةِ.

حدَّث عنهُ الحاكمُ فأكثر، والدارقطني، وابنُ شاهين، وابنُ رَزْقُوَيْه، وابنُ أبي الفوارس، والقاضي الباقلاَّني، وأبو بكر البَرْقاني، وأبو نُعَيْم الأصبهاني، وأبو علي بن المُذْهِبُ، وخلق، آخرُهمْ موتاً

---

(١) «تاريخ الإسلام» (٨/ ٢٨٢)، و «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٠).

أبو محمدٍ الجَوْهَريّ، بقي إلى سنة أربع وخمسين وأربعمائة.

وكان مُكثراً عن ابن الإمام أحمد، سمع منه «المسندَ»، و «الزهد»، و «الفضائل»، و «التاريخ»، و «المسائل».

قال محمد بن الحسين بن بُكَير: سمعت القَطِيعي يقول: كان عبد الله بن أحمد يجيئُنا فيقرأ عليه عمُّ أبي، أبو عبد الله بن الجصَّاص، فيقعدني عبد الله في حجْرِه، حتى يقال له: يُؤلِمُك؟ فيقول: إني أحبُّهُ[1].

وقال أبو عبد الرحمن السُّلَمي: سألت الدارقطني عن القَطِيعي؟ فقال: ثقة زاهد قديم؛ سمعت أنَّه مُجاب الدَّعوة[2].

وقال البَرْقاني: لَيَّنْتُه عند أبي عبد الله الحاكم فأنكر عليّ، وحسَّن حاله، وقال: كان شيخي[3].

وقال الحاكم أيضاً: هو ثقة مأمون.

وقال الخطيب البغدادي: لم نر أحداً ترك الاحتجاج به[4].

قلت: توفي رحمه الله تعالى لسبع بقينَ من ذي الحُجَّة سنة ثمان وستين وثلاثمائة ببغداد.

---

(١) «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٣)، و «سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٢).

(٢) «سؤالات أبي عبد الرحمن السلمي للدارقطني» (ص ١٠٤).

(٣) «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٤).

(٤) «تاريخ بغداد» (٤/ ٧٣).

وقد اجتمع في عصره أربعة كلٌّ منهم «أحمد بن جعفر بن حَمْدان»:

هو رحمه الله تعالى، والثاني: أحمد بن جعفر بن حَمْدان الدِّينَوري، يروي عن عبد الله بن محمد بن سنان، رَوى عنه علي بن القاسم بن شاذان الرازي وغيره.

والثالث: أحمد بن جعفر بن حَمْدان بن عيسى بن رزيق أبو بكر السَّقَطي البصري، حدَّث عن عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقي، وعنه أبو نُعَيْم الأصبهاني.

والرابع: أحمد بن جعفر بن حَمْدان الطرسوسي، يروي عن عبد الله بن جابر الطرسوسي وغيره، حدَّث عنه عبد الرحمن بن أبي نصر الدِّمشقي وغيره، ذكره الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخ دمشق»[1].

* * *

وأما الراوي عن القَطِيعي وهو ابن المُذْهِب، فقال الحافظ الذَّهبي: هو المُحَدِّث، العالم الواعظ المُعَمَّر أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي بن أحمد بن وهب بن شبل بن فَروة، التَّميمي البغدادي، ابنُ المُذْهِب[2].

---

(١) «مختصر تاريخ دمشق» لابن منظور (٣/ ٣٤).

(٢) انظر: «تاريخ الإسلام» (٩/ ٦٥٢)، و «سير أعلام النبلاء» (١٧/ ٦٤٠).

وُلد سنة خمس وخمسين، وسمع «المسنَد» وهو ابن عشرٍ من القَطِيعي، وسمع منه عدةَ أجزاء عالية، ومن محمد بن المظفَّر، وعلي بن لؤلؤ الورَّاق، وأبي محمد بن ماسي، وأبي بكر الورَّاق، وأبي بكر بن شاذان، وابن شاهين، والدارقطني، وعدة.

وطلب بنفسه وكَتب وتنبَّه، وكان عنده «الزهد» أيضاً للإمام أحمد عن القَطِيعي، وروى «فضائل الصحابة» أيضاً لأحمد وزياداته، وغيرُه أتقن منه وأعرف وأمثَلُ.

روى عنه أبو بكر الخطيب كثيراً، وأبو الفضل بن خَيْرُون، وابن مَاكُولاَ الأمير، وأبو الحسين بن الطُّيُوري، وابن الحُصَين، وغيرهم.

قال الخطيب: كان يروي عن القَطِيعي المسند بِأَسْره، وكان سماعه صحيحاً إلاَّ في أجزاء منه، فإنه ألحق اسمه[1].

قال: وكان يروي الزهد ولم يكن به أصلٌ، إنما النسخة بخطه، وليس محلَّ الحُجَّة، قال الذَّهبي عقيب هذا: لكنه في نفسه صدوق، ما هو بمتهم.

ثُمَّ قال الخطيب: وحدَّث بحديث عن القَطِيعي عن أبي شُعَيْب الحَرَّاني ما كان عنده، قال الذَّهبي: لعلَّه وهم.

قال الخطيب: وكان يسألني عن أسماء جماعة فيلحق في أسمائهم أنسابَهم موصولةً، فأنهاه فلا ينتهي!

---

(١) قال ابن الجوزي: وهذا لا يوجب القدح، لأنه إذا تيقن سماعه للكتاب جاز أن يكتب سماعه بخطه «المنتظم» (٨/ ١٥٥).

قال الذَّهبي: هذا ترخُّص لا يسوغ.

وقال ابن نُقْطَة: ليت الخطيب نبَّه في أي مُسْند تلك الأجزاء التي استثنى، ولو فعل لأفاد.

قال: وقد ذكرنا أن مسنديْ فَضَالة بن عُبيد وعوف بن مالك لم يكونا في نسخة ابن المُذْهِب، وكذلك أحاديث من مسند جابر سقطت، وقد رواها الحَرَّاني عن القَطِيعي، ثُمَّ قال: ولو كان ممن يلحق اسمه لألحق ما ذكرناه أيضاً. قال: والعجب من الخطيب يرد قولَه فعلُه، فقد يروي عنه من الزهد في مصنفاته[1].

قلت: وقد وُجد بخط الحافظ المِزِّيّ رحمه الله تعالى، أن ابنَ المُذْهبِ فاته على القَطِيعي من المسند حديثُ فَضَالة بن عُبيد، وعوف بن مالك الأَشجعي رضي الله عنهما، وهما من مسند الشاميين رضي الله عنهم، قال: فإن ذلك ليس عند ابن المُذْهب.

وقال الحافظ الذَّهبي: قال أبو الفضل بن خَيْرون، وناهيكَ به فضلاً وعلماً: سمعتُ من ابن المُذْهب جميعَ ما عنده.

---

(١) رد ابن الجوزي على الخطيب فقال في «المنتظم» (٨/ ١٥٥، ١٥٦): «هذا قلة فقه من الخطيب، فإني إذا انتقيت في الرواية عن ابن عمر أنه عبد الله، جاز أن أذكر اسمه، ولا فرق بين أن أقول: حدثنا ابن المذهب، وبين أن أقول: أخبرنا الحسن بن علي المذهب... وقد كان في الخطيب شيئان: أحدهما: الجري على عادة عوام المحدثين من قبله من قلة الفقه، والثاني: التعصب في المذهب»، وانظر: «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٨١).

قال: توفي في تاسع عشر ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة.

* * *

وأما ابن الحُصَين رحمه الله تعالى، فقال الحافظ الذَّهبي: هو الصَّدْر، العالم الكبير المُرْتَضى، مُسند العِراق، أبو القاسم هِبَة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحُصَين الشَّيْباني البغدادي الكاتب، خال الوزير العادل عون الدِّين بن هُبَيْرة.

قال: ولدتُ في رابع ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة.

وسمع «المسندَ» كاملاً من ابن المُذْهِب في أواخر سنة ست وسبع وثلاثين وأربعمائة، وسمع منه أيضاً «الغَيْلانِيَّات»، وهي أحد عشر جزءاً، ومن أبي محمد الحسين بن المُقتدر، وأبي القاسم التَّنُوخي، وأبي الطيب الطبري، وآخرين، وأملى مجالس بانتقاء ابن ناصرٍ له، قرأ عليه «المسنَد».

وسمعه منه حفَّاظ العصر وأئمته، منهم أبو الفضل محمد بن ناصر، قرأه عليه مراراً، وأبو طاهر السِّلَفي، وأبو العلاء الهَمْذاني، وأبو القاسم بن عساكر، وأخوه الضَّائن، وأبو موسى المديني، وقاضي القضاة أبو الحسن ابن الدامغاني، وقاضي القضاة أبو سعد بن أبي عصرون، والإمام أبو الفرج ابن الجوزي، وشيخ الشيوخ أبو أحمد بن سُكَينة، وعبد الله بن أبي المجد الحَرْبِي، وأبو العباس

المندائي، ولاحق بن حَيْدرة، والحسين بن أبي نصر الفارض، وعمر بن جُرَيرة، ومبارك بن مختار، والقاضي عُبيد الله بن محمد الساوي، وأبو محمد بن الخشاب النَّحوي، وأبو محمد بن شدقيني، وعلي بن محمد الحَرْبِي الواعظ، وعبد الله بن أحمد العمري، وأبو علي حَنْبل بن عبد الله الرَّصافي، ورَوى عنه خلق، منهم أبو حفص عمر بن طَبَرْزَدَ.

قال أبو سعد السَّمعاني: ثقة ديِّن، صحيحُ السَّماع، واسِع الرِّواية، تَفَرَّد وازدحَموا عليه، وممن أخذ عنه مَعمر بن الفاخر، وابن عساكر، وعدة، وكانوا يصفونه بالسداد والأمانة، والخيريَّة[1].

وقال ابن الجوزي: كان ثقةً[2].

ومات في رابع عشر شوال سنة خمس وعشرين وخمسمائة، ودفن بمقبرة باب حَربٍ، قريباً من بشر الحافي رحمهما الله تعالى.

* * *

وأما حَنْبل رحمة الله عليه، فهو المُسْنِدُ المُعَمَّر، الصَّالِحُ، الخَيِّرُ، مُسْنِدِ العراق، أبو علي حَنْبل بن عبد الله بن الفَرج بن سَعادة الواسطي، البغدادي الرَّصافي المُكَبِّر.

وُلد سنة إحدى عشرة وخمسمائة، ولما ولد بادر والده إلى شيخ

---

(١) «تاريخ الإسلام» (١١/ ٤٤٠)، و «سير أعلام النبلاء» (١٩/ ٥٣٨).

(٢) «المنتظم» لابن الجوزي (١٠/ ٢٤)، و «المشيخة» له (ص ٥٣).

الإسلام عبد القادر الكيلاني فأعلمه أنه وُلد له ولدٌ ذَكر، فقال له: سَمِّ ابنك حَنْبلاً وأسمعه «المسند»، فإنه يُعَمَّر ويُحتاج إليه.

قال الذَّهبي: فكانت هذه من كرامات الشيخ رحمه الله تعالى. فسمَّعه أبوه وعُمْره اثنتا عشرة سنة جميعَ المسند من ابن الحُصَين بقراءة نحوي العراق أبي محمد بن الخَشَّاب، في شهر رجب وشعبان سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة، قراءةً بليغةً مُحَرَّرة، ما حُفظ عليه فيها لحنةٌ، وكان والده عبداً صالحاً، قد وقف نفسه على السعي في مصالح المسلمين، والمشي في حوائجهم، ويحرص على تجهيز موتى الطرق، ويُعين الملهوف[1].

ثُمَّ قال الحافظ المجوِّد أبو الطاهر بن الأنماطي فيما قرأتُ بخطه: تتبَّعتُ سماعَ حَنْبل للمسند من عدَّة نسخ وأثباتٍ، وخطوط أئمة أثباتٍ، إلى أن شاهدت بها أصول سماعه لجميع المسند، سوى أجزاء من أول مسند ابن عباس، شاهدتُ بها نقلَ سماعه بخطّ من يوثق به، وسمعت منه جميعَ المسند ببغداد، وفي نيِّف وعشرين مجلساً، ثُمَّ أخذتُ أُرَغِّبه في السفر إلى الشَّام، وقلت له: يحصل لك من الدُّنيا شيء، وتُقبل عليك وُجوه الناس، فقال: دعني، فوالله ما أُسافر لأجلهم، ولا لما يحصل منهم، إنما أسافر خدمةً لرسول الله ﷺ، أروي أحاديثه في بلدٍ لا تُرْوَى. قال: ولما علم الله تعالى نيته الصَّالِحة، أقبل بوجوه الناس عليه، وحرَّك الهممَ للسماع عليه، فاجتمع عليه جماعةٌ ما اجتمعوا بمجلس بدمشق.

---

(١) انظر: «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٩٢)، و «سير أعلام النبلاء» (٢١/ ٤٣٢).

قلت: في مجالس، آخرها في صفر سنة ثلاث وستمائة.

قال الذَّهَبي: فَحَدَّث بـ«المسند» بالبلد مرة، وبالجامع المُظفَّري[1] أخرى، وازدحم عليه الخلقُ، وسمع منه السلطانُ الملكُ المعظَّم وأقاربهُ، وأبو عُمر الزَّاهد، وسائر المقادسة، وَحَدَّث عنه الكبار بالمسند، كالشيخ الفقيه[2] ببعلبك، وقاضي الحنفية شمس الدِّين عبد الله بن عطاء، والشيخ تقي الدِّين بن أبي اليسر، والشيخ شمس الدِّين بن قدامة، والشيخ شمس الدِّين أبي الغنائم بن غيلان، والشيخ أبي العباس بن شيبان، والشيخ فخر الدِّين ابن البُخاري، والمرأة الصَّالِحة زينب بنت مَكّي.

وأما من حَدَّثَ عنه ببعض «المسند» فعدد كثير، كالكمال عبد الرحيم بن عبد الملك، وأبي بكر بن محمد الهروي، وابن النجار، وابن خليل، وابن الدَّبِيثِي، وخطيب مَرْدا، والشيخ الضياء، وأبي علي البكري، ويعقوب بن المعتمد، وعبد الوهاب بن محمد.

ورجع إلى وطنه، فمرَّ على حلب، فحدَّث بـ«المسند» بها، ثُمَّ بالموصل، فحدَّث بـ«المسند» بها أيضاً، وبِإِرْبِلَ، ودخل إلى بغداد بخير كثير.

---

(١) أي جامع الحنابلة بصالحية دمشق المحروسة.

(٢) اليُونيني.

فتوفي بالرَّصافة في نصف المحرم سنة أربع وستمائة، عن نحو ثلاث وتسعين سنة، رحمه الله تعالى.

* * *

وأما ابن البُخاري رحمه الله تعالى: فهو الشيخ الإمامُ العالِمُ المُحَدِّث، الفقيه الصَّالِح، الثِّقة الأمين، علي فخر الدِّين أبو الحسن بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن منصور، السَّعْدي، المَقْدسي الحَنْبليّ، الشهير بابن البُخاري، لأن أباه شمس الدِّين أحمد توجه إلى بُخَارى وتفقه بها.

وُلد الشيخ فخر الدِّين في آخر يوم من سنة خمس وتسعين وتسعمائة، وأجازه في سنة ست وتسعين خلق، وكتبوا له بالإجازة من خراسان، وفارس وأصبهان، وبغداد، ومصر والشَّام، وغير ذلك.

ذكره شيخنا الحافظ تقي الدِّين أبو المعالي محمد بن رافع السَّلاَّمي في «ذيله على تاريخ بغداد»، ومن خطه نقلت، فقال:

أبو الحسن بن أبي العباس الصَّالِحي، الملقب فخر الدِّين بن شمس الدِّين الحَنْبلي، المعروف بابن البُخاري.

سمع من أبي حفص عمر بن محمد بن طَبَرْزَد، وحَنْبل بن عبد الله الرُّصافي، وزيد بن الحسن الكِندي، والخِضْر بن كامل بن سالم بن سُبيع، وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن البنّاء، والقاضي أبي القاسم عبد الصمد بن محمد ابن الحَرَسْتَاني، وداود بن أحمد بن

مُلاَعِب، وأبي الفتوح محمد بن علي بن الجُلاَجِليّ، ومحمد بن عمرون البكري، وأبي المحاسن محمد بن كامل بن أسد التنوخي، وأبي الحرم مكي بن ريان الماكسيني، وعبد المجيد بن زهير الحربي، وأبي المعالي محمد بن وهب بن الزَّنفِ، وأبي الحسين غالب بن عبد الخالق الحنفي، وأبي مسعود عبد الجليل بن مَنْدويه الأجهاني، وأبي العباس هبة الله بن أحمد الكهفي، وأبي المعالي أسعد، وأبي محمد عبد الوهاب بن المنجا التنوخي، وأبي القاسم أحمد بن عبد الله العطار، وأبي الفضل أحمد بن محمد بن سيدهم، وأبي محمد هِبَة الله بن الخضر بن طاوس، وأبي المجد محمد بن الحسين القَزْويني، وأبي عمر محمد، وأبي محمد عبد الله، ابني أحمد بن قدامة، وست الكَتَبة نعمة بنت الطَّرَّاح، وأم الفضل زَينب بنت إبراهيم القَيْسِيَّة.

وببغداد من أبي الفضل عبد السلام بن عبد الله الدَّاهري، وأبي حفص عمر بن كرم الدِّينوري، وغيرهم.

وببيت المقدس من الحسن بن أحمد الإوَقي، وعمر بن بدر بن سعيد الموصلي.

وبمصر من أبي البركات عبد القوي بن الجَبَّاب، والحسين بن يحيى بن أبي الرواد.

وبالقاهرة من مرتضى بن العفيف.

وبالإسكندرية من ظافر بن طاهر بن شَحْم، وجعفر بن علي

الهَمَذَاني، والحسين بن يوسف الشاطبي، وعبد الوهاب بن رواج، وعبد الرحمن بن مكي سِبْط السِّلَفي.

وبحلب من يوسف بن خليل، وعمر بن سعيد بن مخمش.

وأجاز له من أصبهان أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، وأبو جعفر محمد بن أحمد الصيدلاني، وغيرهما.

ومن بغداد أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجَوْزي، ويوسف بن المبارك الخفاف، وهبة الله بن السِّبْط، وعبد الله بن دَهبل بن كاره، والمبارك بن المَعْطُوش، وضياء بن الخُرَيف، وعبد الرحمن بن أبي ياسر بن ملاح الشط، في آخرين.

ومن دمشق بركات الخُشوعي.

وحدَّثَ، سَمع منه الحفاظ في سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، سمع عليه الحافظ رشيد الدِّين علي بن يحيى العطار، وسمع منه المنذري عبد العظيم، والقاضي بدر الدِّين بن جماعة، وأبو محمد الحارثي، وأبو الحجاج المِزِّي، وأبو محمد الحلبي، والبِرْزَالي، وأبو الحسن بن علي بن العطار، والشيخ تقيّ الدِّين أحمد بن تَيْمِيَّة، وأبو الحسن علي بن حسن الأموري، وصالح بن مختار الإسنوي، وأبو محمد عبد العزيز البغدادي، وأبي عمر نصر الله، وابنا عَمِّي وهبٌ وهمامٌ ابني مُنَبه، وابن عَمِّي الآخر شافع بن محمد، وأبو الفضل عبد الأحد ابن سعد الله بن نجيح الحراني، وأبو إسحاق إبراهيم بن علي المعروف بابن عبد الحق الحنفي، وعبد الكريم بن عبد النور الحلبي،

وأحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني، ووالده، وقاضي القضاة عز الدِّين محمد بن سليمان بن حمزة، والقاضي شمس الدِّين محمد بن أبي بكر بن النقيب.

قال: وذكره الفرضي في «معجمه»، ونقلته من خطه فقال: نزيل سَفْح قاسِيُون، كان شَيْخاً، عالِماً، فقيهاً، زاهداً، عابداً مُسْنِداً، مُكْثِراً، وَقُوراً، صَبُوراً على قراءةِ الحديثِ، مُكْرِماً للطَّلَبَةِ؛ مُلازِماً لبيتِهِ، مواظباً على العبادَةِ، وكان من بيت العلم والحديث، والرِّواية والتَّحديث، وكان مُسْنِد عصره، ورُحلة الدُّنيا في زمانه، قد ألحق الأصاغر بالأكابر، والأحفاد بالأجداد، قد حَدَّث نحواً من ستِّيْن سنة، وتفرَّد بالرِّواية عن شُيوخ كثيرة، سماعاً وإجازة. انتهى، أي كلام الفرضي.

ثُمَّ قال شيخنا ابن رافع: وَخَرَّجَ له الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظَّاهري مُعجماً، وحدَّث به مراراً، وحَفِظ «المُقْنِع»، وعرضه على مصنفه الشيخ موفق الدِّين ابن قدامة سنة ست عشرة وستمائة، وتفقه واشتغل، وكان فاضلاً صالحاً، كامل العقل، متين الدِّيانة، مُكرماً لأهل الحديث، يحفظ كثيراً من الأحاديث، والنَّوادر، والمُلح والطُّرف، وتفرد بأكثر مسموعاته وإجازاته، وهو آخر من حدَّث عن ابن طَبَرْزَد بالسَّماع. انتهى ما نقلته من خط شيخنا ابن رافع[1].

---

(١) انظر: «المنتخب المختار من المذيل به على تاريخ ابن النجار»، المكتوب على طرته أنه لابن رافع، تحقيق عباس العزاوي (ص ١٠٩)، وانظر: «ذيل طبقات الحنابلة» لابن رجب (٢/ ٣٢٥).

قلت: وقد قُرِىءَ عليه «المسند» مرات، آخرها في سنة تسع وثمانين وستمائة، سمعه منه جماعات، بقراءة الإمام كمال الدِّين أحمد بن أحمد بن محمد بن الشّريشي، منهم: شيختنا أم محمد ست العرب بنت محمد ــ ابنة حاضرة في الرابعة ــ، وآخرهم شيخنا صلاح الدِّين محمد بن أحمد المذكور، وسمع منه غير ذلك جميع «مشيخته» التي خَرَّجَها الظاهري، وكتاب «الشمائل» للتِّرمذي، وسمع منه غير ذلك.

ولا زال يحدِّث حتى توفي يوم الأربعاء ثاني شهر ربيع الآخر سنة تسعين وستمائة، بجبل قاسيون، ودفن من يومه بسفحه، بظاهر دمشق، عند قبر والده رحمهما الله تعالى.

* * *

وأما شيخنا صلاح الدِّين رحمه الله تعالى: فهو الشيخ الصَّالِح، الصدوق، الدَّيِّن، الخَيِّر، المُسند، رُحلة الآفاق، ومُسْنِد الدُّنيا على الإطلاق، أبو عبد الله، ويقال أبو عمر، محمد، بن الشيخ العالم، الصَّالِح، الأَصيل، تَقي الدِّين أبي العباس أحمد، بن الشيخ العالم عز الدِّين أبي إسحاق إبراهيم، بن الشيخ الجليل الصَّالِح شرف الدِّين أبي محمد عبد الله، بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن قُدَامة بن نصر الله المقدسي الحَنْبَلي[1].

فإنه وُلد في سنة ثلاث وثمانين وستمائة وربما كُتب سنة أربع،

---

(١) انظر: «الدرر الكامنة» لابن حجر (٣/ ٣٠٤)، و «المقصد الأرشد» لابن مفلح (٢/ ٣٦٣)، و «القلائد الجوهرية» لابن طولون (٢/ ٤٠٨).

وهو غلط، واعتني به من الصغر، فأسمعوه الكثيرَ من الشيخ فخر الدِّين ابن البُخاري، وسَمِع أيضاً من الشيخ تقي الدِّين إبراهيم بن فضل الواسطي، وأخيه محمد، وشمس الدِّين محمد بن الكمال عبد الرحيم بن عبد الواحد المقدسي، والشيخ تقي الدِّين أحمد بن مؤمن الصُّوري، وعيسى بن أبي محمد المَغَازي، والعز إسماعيل بن الفَرَّاء وغيرهم، وَخَرَّجَ له الشيخ صدر الدِّين سليمان الياسوفي مشيخة عن شيوخ السَّماع، قرأتها عليه، وأجاز له النَّجم أبو الفتح يوسف بن المُجاور، وعبد الرحمن بن الزين، وزينب بنت مكي، وزينب بنت العلم، وغيرهم، وَحَدَّثَ بأكثر مسموعاته.

وكان رحمه الله تعالى عَبْداً خاشعاً نَاسِكاً، مِنْ بيتِ الرِّواية وَالعِلْمِ والصَّلَاحِ، حَدَّثَ هو وأخوه وأبوه وجده وجد أبيه وجد جده، رحمهم الله تعالى، سريع الدَّمعة إذا قُرِىء عليه الحديث، حسنُ الإصغاءِ إلى السَّماعِ.

أمَّ بمدرسة جده أبي عمر بالسَّفْح أكثر من ستين سنة، وأسمَعَ الحديث نحو خمسين سنة، سمع منه الأَئمة والحفَّاظ وغيرهم.

صحبتُه وترددتُ إليه[1] من سنة سبعين وسبعمائة، أسمع عليه الحديث، فلم أترك شيئاً من مسموعاته فيما علمتُ إلاَّ قرأته أو سمعتُه عليه، وقرأتُ عليه أيضاً كثيراً من مروياته بالإجازة،

(١) أشار إلى هذه الصحبة والملازمة العليمي في «المنهج الأحمد في تراجم أصحاب أحمد» (٥/ ١٥٣).

وانتقيتُ عليه أحاديث من «المعجم الكبير» للطبراني فقرأتها عليه.

وكان أوّلاً عَسْراً في الإسماع، ثُمَّ إنه صار مُتصدياً للإسماع ليلاً ونهاراً، لا يردُّ من يقصده للسَّماع في وقت من الأوقات، ومُتِّع بسمعه وبصره وعقله إلى أن توفي.

أخذت عنه «المسند» كاملاً بقراءتي وقراءة غيري في نحو سبع سنين، وسببه أن نسخةَ أصل سماعه كانت بخط الحافظ الضياء رحمه الله تعالى، فوُجد بَعضها، وكان شيخنا الحافظ الكبير شمس الدِّين أبو بكر بن المُحِبّ يُحَرِّضنا على سماع «المسند» منه، ويقول: لا تشكُّوا في أنه سمعه كاملاً على ابن البُخاري، فبادروا إلى سماعه كاملاً عليه، فكنا نقرؤه من نسخة وقف الباذرائية[1]، لوضوحها، وكان بعضُ المُحَدِّثين قد احتاط عليها، ولا يعطي منها شيئاً إلاَّ بعد تعب كثير، فطالت المدة لذلك.

وسمعه أيضاً كاملاً الشيخ صدر الدِّين سليمان الياسوفي، والشيخ بدر الدِّين محمد بن مكتوم، والشيخ شهاب الدِّين أحمد بن شيخنا عماد الدِّين بن الحسباني، والشيخ شهاب الدِّين أحمد بن الشيخ علاء الدِّين حجي، والمُحَدِّث شمس الدِّين محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي، والشيخ الإمام ناصر الدِّين محمد بن عشائر الحلبي، والشيخ جمال الدِّين محمد بن ظَهِيرة المكِّيّ، وصاحبنا أبو عبد الله

---

(١) إحدى المدارس المشهورة، وهي بقرب الجامع الأموي، ويعرف الحي التي هي فيه باسمها.

محمد بن محمد بن ميمون البلوي الأندلسي، والفقيه الفاضل شمس الدِّين محمد بن عثمان بن سعد بن السقّا المالكي وغيرهم. وسمع بعضه عليه جماعة كثيرون.

ولم يظهر سماعه بالمجلد الثاني من مسند أبي هريرة، ولا بمسند عبد الله بن عمرو بن العاص، وفي آخره مسند أبي رمثة نحو ثلاثة أوراق، ولا بمسند الكوفيين، ومسند ابن مسعود، ومسند ابن عمر، ومسند الشَّاميين، ومسند المَكِّيِّين، والمدنيين، لعدم وقوفنا على ذلك من نسخة الحافظ الضياء، فكنا نقرأ عليه ذلك إجازة، إن لم يكن سماعاً.

فظهر قبل موته مجلدان من ذلك بخط الحافظ الضياء، وفيها أصل سماعه، فقال لنا الحافظ ابنُ المُحِبّ: ألم أقل لكم إنه سمع جميعَ «المسند»؟!

ثُمَّ بعد وفاة الشيخ صلاح الدِّين، ظهر تتمة «المسند» بخط الحافظ الضياء، وظهر سماعه، فَسُرَّ طلبة الحديث بذلك، فقلنا لشيخنا الحافظ أبي بكر بن المُحِبّ: هل يُحتاج في الإخبار نقول: «إجازةً إن لم يكن سماعاً ثُمَّ ظهر سماعه»؟ فقال: لا يُحتاج، هكذا وقع في «سنن ابن ماجه» لأبي زُرعة طاهر بن الحافظ أبي طاهر محمد المقدسي، فأفتى المعتبرون من الحُفَّاظ أنه لا يحتاج.

ومن العجب أن مثل هذا الشيخ يروي مثل هذا المسند الجليل، الذي لم يكن على وجه الأرض حديث أعلى منه، ولم يكن في همة

حكام الزمان ولا رؤسائهم أن يجمعوا على إسماعه جماعةً من الشباب والصبيان والصغار، لينتفع الناس به كما انتفع مَن قبلهم بمن مَضى، حتى وصل إلينا بهذا العلو، ولكن قصرت الهمم، وتغيرت الأحوال، وقَرُب الزَّمان، فلذلك لا أعلم بوجه الأرض مَن يروي هذا المسنَد العظيم، عن هذا الشيخ الجليل غيري، فلا حول ولا قوة إلاَّ بالله.

وإني إن سَموتُ ببعضِ علمٍ ... وإن قالوا: فلان حازَ فضلاَ
وإن علَّيتُ إسناداً فقولوا: ... لعمر أبيك ما نُسِب المعلَّى

توفي شيخنا صلاح الدِّين الإمام المذكور يوم السبت رابع عشر شوال سنة ثمانين وسبعمائة بمنزله، بدير الحنابلة[1] بالسفح، ودفن يوم الأحد بروضة جده الشيخ أبي عمر من سفح قاسيون، ونزل الحديث بموته درجة.

* * *

ومن ظرف الحديث، وطُرَف أهل التحديث، ما ذكرته في كتابي «البداية في علوم الرِّواية» في نوع السَّابِقِ واللاَّحق، أن الحافظ زكي الدِّين عبد العظيم المُنذري روى عن ابن البُخاري، وذكره في «معجم شيوخه»، وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة، وروى عن ابن البُخاري شيخنا صلاح الدِّين المذكور، وتوفي

(١) كان هذا الدير في الأصل لأناس من الرهبان، ثم إنهم أحدثوا أموراً فأخرجوا، فسكنها أولاد معبد بن مستفاد، ثم تتابع على سكنه جماعات من العلماء، وكان يُعرف بدير الحنابلة. «القلائد الجوهرية في تاريخ الصَّالحيَّة» لابن طولون (١/ ٨٤).

سنة ثمانين وسبعمائة، وبين وفاتيهما مائة وأربع وعشرون سنة.

* * *

وأنشد المصنف رحمه الله تعالى لنفسه في التاريخ المذكور:

حديثُ النبيِّ المصطفى خيرُ مسندِ ... وسنَّتُهُ الغراءُ أرفعُ مسندِ

فطُوبى لمن أضحى الحديثُ شعارَه ... وبُشرى لمن أمسى بالأخيار يَقْتدي

ويا فَوْزَ مَنْ باتَ النبيُّ سميرَهُ ... ومِنْ نورِهِ في ظلمةِ الجهلِ يهتدي

ويا سعدَ مَنْ كان الصحابةُ حولَه ... يروحُ عليهم بالحديث ويغتدي

وإنَّ كتابَ المسند البحر للرضَى ... فتَى حَنْبلٍ للدِّينِ آيةُ مُسنِدِ

حَوى من حديث المصطفى كلَّ جوهرٍ ... وجمَّع فيه كلَّ درٍّ مُنَضَّدِ

ثلاثين ألفاً مِنْ حَدِيثٍ سِوَى الذي ... تَكَرَّرَ بعدده وإن شئت فاعدُدِ

فما من صحيح كالبُخاريّ جامعاً ... ولا مسندٍ يُلْفَى كمسندِ أحمدِ

إمامُ هدًى للنَّاس أَفْضَل مُقتدًى ... شديدٍ كبيرٍ للخلائق مُرشد

هو الصابرُ الأوّاهُ في مِحَنٍ دَهَتْ ... له المِنَّةُ العُظْمى على كلِّ مهتدي

مناقبه عند الأئمة جمَّةٌ ... فأكرِم بأعلاهم كمالاً وأزهدِ

ويكفيهِ مدحُ الشافعي وثناؤه ... فَسُبْحَانَ مَنْ قد خَصَّهُ بالتفرُّدِ

لقد طاف في الأقطار شرقاً ومغرباً ... وجابَ الفيافي فَدْفَداً بعد فَدْفَدِ

فأشياخُه فيه زُهاءُ ثلاثةٍ ... مئينَ، سوى ما لابنِهِ فيه مسنَدِ

ونحوُ ثمانٍ من مئينَ صحابةٍ ... حواه كما حقَّقتُ هذا بمسند

فأبرزَ هذا البحرَ من سَبعِ مائةٍ ... ألوفاً أحاديثاً بغير تأوُّد

فجاء إماماً حُجَّةً يُقتدَى به ... إذا اختلفوا في سنَّةٍ فبِهِ اقْتَدِ

وأعلى حديثٍ في الزمان مصحَّح ... بعدْل رضًى عن مسند بعد مُسْنَدِ

وإنـي بِحمْـدِ الله أرويـهِ عـالياً ... تماماً، وفي الدنيا بذاك تَفَرُّدي

سماعاً لبعضٍ ثُمَّ بعض قراءةً ... على شيخيِ الخيرِ الصلاحِ محمد

عن ابن البُخاري عن روايةِ حَنْبلٍ ... فعن هبةِ اللهِ الرئيسِ المسَوَّد

عن الحسن بن المذْهب أنقلْ عن أحمدِبْـ ... ـنِ حَمْدانَ عن حَبْرٍ إمامٍ مسدَّد

وذلك عبدُ اللهِ نَجْلُ ابن حَنْبل ... وذا عن أبيه شيخِ الإسلام أحمد

فبيني وبين الشيخِ سبعةُ أنفُسٍ ... عُدولٍ إذا ما رُمْتهم بتعدُّد

أجزتُ لكل السامعين وقارىءٍ ... روايةَ ما أروي بغيرِ تَردُّد

وما ليَ من نظمٍ ونثرٍ وكلَّ ما ... جمعتُ وما صنَّفْتُ في كل مَقْصِد

فيا قارئاً هذا الكتاب وسامعاً ... ألاَ فاشكرِ الرحمنَ ربَّكَ واحمد

لتوفيقِهِ أنْ كان في يوم خَتْمِهِ ... بذا الحرمِ الزاكي الشريفِ الممَجَّد

بذا المشهد الأسمى الحطيم وزمزما ... بذا الكعبة العُظْمى فيا خير مشهد

وحاديَ عشرَ الشهرِ ليلةَ مولدِ الـ ... ـنَّبيِّ فأسْعِدْ بوقت عيدٍ ومولد

عليه صلاةُ اللهِ ثُمَّ سلامُهُ ... وآلٍ لهُ والصحبِ أفضلِ مَنْ هُدي

إلٰهيَ يا اللهُ يا خيرَ راحمٍ ... وأعظمَ مأمولٍ وأكرمَ مُسعِد

أنِلْنا من الغفرانِ والعفوِ سُؤْلَنا ... وبالخيرِ فاختمْ يا إلٰهي وسيِّدي

وأبْقِ لنا السلطانَ الأشرف واحْفَظَنْ ... وسخِّر له مُلْكَ البلادِ وخلِّد

ووفقْه للخيراتِ وانصرْ جيوشَهُ ... وهَنِّئْهُ بالملكِ الشريفِ وأيِّد

وأصلحْ ولاةَ المسلمين جميعَهم ... ووفقْهُم سُبْلَ الرشادِ وسَدِّد

إلٰهيَ وارحم كلَّ مَنْ هو حاضرٌ ... ومن غابَ إيضاً فاعفُ عنه وأسعِد

وما كان من حاجاتِنا فاقضِهِ لنا وحُطْنَا وجُدْ وانصرْ وسَلِّمْ وأيِّد
وقد قاله العبدُ الفقيرُ محمدٌ فَتَى الجَزَرِيِّ السائلُ العفوَ في غد

* * *

نقله مِن خط مَن نقله مِن خط جامعه أبو بكر بن زيد الجُراعي الحنبلي لطف الله به، يوم الثلاثاء ثالث عشر صفر الخير من شهور سنة ٨٧٨ بمكّة المشرّفة.

* * *

وعليه ما صورته:

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

وبعد: فقد قرأ عليَّ الشيخُ الإمام، العالم المحدِّث، المخرِّج المُفِيد، تقيّ الدِّين، شرفُ المُحَدِّثين، أوحد الناقلين، أبو الفضل محمد بن محمد بن فهد الْهاشميّ المَكّي، نفع الله بفوائده، جميعَ مسند الإمام المعظم المبجل، أزهد الأئمة، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حَنْبل، رحمه الله تعالى ورضي عنه، وسمعه بقراءته جمٌّ غفير، وخلق كثير منهم:

أولاده أبو بكر وعمر وأم هانىء وأم البنين، وحضر ابنهُ عثمانُ من أول حديث حذيفة بن اليَماني إلى آخر مسند الأنصار، وجميعَ مسند أنس بن مالك الأنصاري، وجميع مسند أبي هريرة، ومسند عبد الله بن مسعود، ومسند عبد الله بن عمر، ومسند بني هاشم، ومسند ابن عباس، ومسند البصريين، في آخر الثانية، حسبما ضبطه أبوه له،

وأخبرني به، صحَّ في مجالسَ، آخرُها يوم الثالث عشر من شهر ربيعِ الأول سنة ثمان وعشرين وثمان مئة بالمسجد الحرام، وقد أجزتُ لهم روايةَ ذلك عني وجميعَ ما يجوز لي روايته بشرطه، وكذلك لمن سمعه معهم، أو بعضه، أو حضره أو بعضَه، وتلفَّظ بذلك، إجازة مُعيَّنٍ لمعيَّنٍ.

قاله وكتبه محمد بن محمد بن محمد بن الجَزَرِيّ، عفا الله عنهم، حامداً ومصلياً، في التاريخ المذكور، بالمسجد الحرام، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وعليه أيضاً ما صورته:

وسمع أيضاً هو وأولاده المذكورون جميع هذا الجزء المسمَّى بـ: «المصعد الأحمد في خَتْم مسند أحمد» بقراءته، وجميعَ القصيدة الدَّالية التي هي من نظمي، بقراءة شهاب الدِّين يوسف بن الحسين الحَصْكَفي، المُقْرِىء بالحرم الشريف، وصح ذلك في التاريخ المذكور بالحرم الشريف، وأجزتهم أجمعين، كتبه محمد الجَزَرِيّ لَطَفَ الله به.

والحمد لله، وصلَّى الله على سيِّدنا محمَّد وآله وصحبه وسلَّم، وحسبنا الله ونعم الوكيل، ولا حول ولا قوَّة إلاَّ به.

* * *

الفهارس

* فهرس الأعلام.
* فهرس الموضوعات.

فهرس الأعلام

(أ)

إبراهيم الحربي : ٤٣

إبراهيم الحموي : ١١

إبراهيم بن سعد : ٣٦

إبراهيم بن علي = ابن عبد الحق الحنفي

إبراهيم بن عمر البرمكي : ٢٦ ، ٢٧

إبراهيم بن فضل الواسطي : ٥٧

أبو إسحاق البرمكي = إبراهيم بن عمر

أبو الحرم مكي بن ريان الماكسيني : ٥٣

أبو الحسن بن عبيد : ٢٧

أبو الحسن بن علي بن العطار : ٥٤

أبو العلاء الهمداني : ٣٣ ، ٤٨

أبو الغنائم بن غيلان : ٥١

أبو القاسم البغوي : ٣٦ ، ٣٩

أبو المعالي أسعد : ٥٣

أبو بكر الخطيب : ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٧

أبو بكر السقطي : ٤٥

أبو بكر الشافعي : ٣٩

أبو بكر الصديق : ٣٧

أبو بكر القطيعي : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧

أبو بكر الوراق : ٤٦

أبو بكر بن أبي حامد : ٢٦

أبو بكر بن محمد ابن فهد الهاشمي : ٦٣

أبو بكر بن محمد الهروي : ٥١

أبو حاتم : ٣٦

أبو حامد أبو الفتح : ٣٠

أبو داود السجستاني : ٣٣ ، ٣٦

أبو زرعة = طاهر بن محمد المقدسي

أبو سعيد بن بشلمش بن منتشا : ١٤

أبو شعيب الحراني : ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤

أبو طاهر السلفي : ٤٨

أبو عبد الله صلاح الدين محمد المقدسي : ٢٤

أبو علي البكري : ٥١

أبو عمر الزاهد : ٥١

أبو عمر محمد بن أحمد المقدسي : ٢٤

أبو عمر نصر الله : ٥٤

أبو عوانة: ٣٩
أبو موسى المديني (محمد بن أبي بكر): ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٤٨
أبو نعيم الأصبهاني: ٤٣، ٤٥
أبو يعلى الموصلي: ٤٣
أبو يعلى الخليلي: ٣٦
أحمد البرمي الضرير: ١٤
أحمد بن إبراهيم بن الطحان: ١١
أحمد بن أحمد بن محمد ابن الشريشي: ٥٦
أحمد بن جعفر بن حمدان ابن عبد الله أبو بكر = القطيعي/ القطيعي
أحمد بن جعفر بن حمدان الدينوري: ٤٥
أحمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي: ٤٥
أحمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى بن رزيق = أبو بكر السقطي
أحمد بن حسين السيواسي: ١٤
أحمد بن رجب = ابن رجب
أحمد بن عبد الجبار: ٢٦
أحمد بن عبد الله العطار: ٥٣
أحمد بن علاء الدين حجي: ٥٨
أحمد بن علي بن إبراهيم الرماني: ١٣
أحمد بن عماد الدين بن الحسباني = ابن الحسباني
أحمد بن مؤمن الصوري: ٥٧
أحمد بن محمد اللبان: ٥٤
أحمد بن محمد ابن الجزري (أبو بكر/ الابن): ١٣
أحمد بن محمد بن سيدهم = ابن سيدهم
أحمد بن محمود بن أحمد الحجازي الضرير: ١٣
أحمد بن يعقوب بن أحمد الصابوني: ٥٥
أحمد شاكر: ٣١
إدريس الحداد: ٤٣
إسحاق بن الحسن الحربي: ٤٣
إسماعيل التيمي (أبو القاسم): ٣٣
إلياس بن عبد الله (فخر الدين): ١٤
أم البنين بنت محمد ابن فهد الهاشمي: ٦٣
أم هانىء بنت محمد ابن فهد الهاشمي: ٦٣
أمير تمر (تيمور): ١٥، ١٦
أمير عمر: ١٥
ابن أبزى (عبد الرحمن): ٣٢
ابن أبي الرواد (الحسين بن يحيى): ٥٣
ابن أبي الفوارس: ٤٣
ابن أبي حاتم: ٣٩
ابن أبي حامد (أبو بكر): ٢٦
ابن أبي عصرون: ٤٨
ابن أبي نصر الدِّمشقي: ٤٥
ابن إسحاق الحلبي (محمد بن محمود): ٥٨

ابن افتخار الهروي (محمد بن محمد): ١٥
ابن الأصبهاني (عبد الرحيم): ١٥
ابن الأمين (عبد الله): ٣٢
ابن الأنماطي (أبو الطاهر): ٥٠
ابن البخاري (الفخر علي بن أحمد الحنبلي): ١١، ٢٤، ٢٥، ٥١، ٥٢، ٥٧، ٥٨، ٦٠
ابن البغدادي (عبد الرحمن أبو محمد): ١٢
ابن البناء (محمد بن عبد الله): ٥٢
ابن الجزري: ٦٣، ٦٤
ابن الجصاص: ٤٤
ابن الجلاجلي (محمد بن علي): ٥٣
ابن الجندي (عبد الله): ١٢
ابن الجوزي (عبد الرحمن بن علي): ٣٣، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٤٩، ٥٤
ابن الحباب (عبد القوي): ٥٣
ابن الحرستاني (عبد الصمد بن محمد): ٥٢
ابن الحسباني (أحمد بن عماد الدين): ٥٨
ابن الحصين (هبة الله بن محمد الأزرق الكاتب الشيباني): ٢٥، ٤٦، ٤٨، ٥٠
ابن الخُريف (ضياء بن الخريف): ٥٤
ابن الخشاب النحوي: ٤٩، ٥٠
ابن الخنجي (أبو بكر): ١٥
ابن الدامغاني: ٤٨
ابن الدبيثي: ٥١
ابن الزنف (محمد بن وهب): ٥٣
ابن الزين (عبد الرحمن): ٥٧
ابن السباك: ٢٧
ابن السبط (هبة الله بن السبط): ٥٤
ابن السقا (محمد بن عثمان بن سعد): ٥٩
ابن السلار (عبد الوهاب أبو محمد): ١١، ١٣
ابن الشريشي = أحمد بن أحمد بن محمد
ابن الصائغ (محمد أبو عبد الله): ١٢
ابن الصواف (أبو علي): ٣٩
ابن الطحان (أحمد بن إبراهيم): ١١
ابن الطيوري: ٤٦
ابن العطار (أبو الحسن بن علي): ٥٤
ابن العفيف (مرتضى): ٥٣
ابن الفراء (إسماعيل): ٥٧
ابن الكردي (موسى): ١٣
ابن اللبان (أبو المعالي): ١١
ابن المجاور (يوسف): ٥٧
ابن المحب (محمد بن عبد الله): ٤٠، ٤١، ٤٢، ٥٨، ٥٩
ابن المديني: ٣٣
ابن المُذهب (الحسن بن علي): ٢٥، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٨
ابن المعطوش (عبد الله): ٥٤

ابن المقتدر (الحسين): ٤٨

ابن المنادي: ٣٠
ابن المنجا (عبد الوهاب بن المنجا التنوخي): ٥٣
ابن المهتار: ١٥
ابن النجار: ٤٧
ابن النقيب (محمد بن أبي بكر): ٥٥
ابن الهائم (المحب محمد بن أحمد): ١٣
ابن بكير (محمد بن الحسين): ٤٤
ابن تيمية (أبو العباس أحمد بن تيمية): ٣٣، ٥٤
ابن جماعة (بدر الدين): ٥٤
ابن حيدرة (لاحق): ٤٩
ابن خليل: ٥١
ابن خيرون (أبو الفضل): ٤٦، ٤٧
ابن رافع: ٥٥
ابن رجب (أحمد بن رجب): ١١، ١٤
ابن رزقويه: ٤٣
ابن رواج (عبد الوهاب): ٥٤
ابن زريق (أبو منصور القزاز): ٣٠
ابن زكنون (علي): ٤١، ٤٢
ابن سكينة: ٤٨
ابن سيدهم (أحمد بن محمد): ٥٣
ابن شاذان (أبو بكر): ٤٦
ابن شاهين: ٣٩، ٤٦
ابن شحم (ظافر بن طاهر): ٥٣
ابن شدقيني: ٤٩

ابن شيبان (أبو العباس): ٥١

ابن صاعد: ٣٩
ابن طاوس (هبة الله بن الخضر): ٥٣
ابن طبرزد (عمر): ٤٩، ٥٢، ٥٥
ابن طلة الرومي: ١٥
ابن ظهيرة المكي (محمد): ٥٨
ابن عبد الحق الحنفي: ٥٤
ابن عبد السلام: ١٣
ابن عبد الهادي: ٤٢
ابن عدي: ٣٩
ابن عربشاه الأصبهاني (طاهر): ١٥
ابن عساكر: ٤٥، ٤٨، ٤٩
ابن عشائر (محمد): ٥٨
ابن عمرون (محمد): ٥٣
ابن عيينة (سفيان): ٣٦
ابن غيلان (أبو الغنائم): ٥١
ابن فهد الهاشمي (محمد بن محمد): ٦٣
ابن قاضي كازرون: ١٦
ابن قدامة (شمس الدين أحمد): ٥١
ابن قدامة (عبد الله بن أحمد): ٥٣
ابن قدامة (صلاح الدين محمد بن أحمد): ٢٤، ٥٣، ٥٦، ٥٩، ٦٠
ابن قدامة (محمد بن أحمد بن قدامة): ٢٤
ابن قدامة (موفق الدين): ٥٥
ابن كاره (عبد الله بن دهبل): ٥٤
ابن كثير (إسماعيل بن عمر): ٢٧، ٤١

ابن ماسي : ٤٦
ابن ماكولا : ٤٦
ابن مالك (أبو بكر) : ٢٩ ، ٣٠
ابن محيصن : ١٢
ابن مخمش (عمر بن سعيد) : ٥٤
ابن مصبح الحموي : ١٣
ابن مفلح الحَنْبَلي (عبد المنعم بن علي) : ٦٣
ابن مكتوم (محمد/ بدر الدين) : ٥٨
ابن مكي (سبط السلفي) : ٥٠
ابن ملاح الشط (عبد الرحمن بن أبي ياسر) : ٥٤
ابن ملاعب (داود بن أحمد) : ٥٢
ابن مندويه (عبد الجليل بن مندويه الأجهاني) : ٥٣
ابن ميمون : ١٤ ، ٥٩
ابن ناصر (محمد) : ٤٨
ابن نجيح الحراني = أبو شعيب الحراني
ابن نصر : ١٣
ابن نقطة (أبو بكر) : ٣٢ ، ٤٧
ابن هبيرة (عون الدين) : ٤٨
الأبرقوهي : ١٢
الأسدي (حسين بن أحمد) : ٣٠
الإسنوي (صالح بن المختار) : ٥٤
الإسنوي (عبد الرحيم) : ١٢
الأعمش : ١٢
الأموري (علي بن حسن) : ٥٤
الإوقي (حسن بن أحمد) : ٥٣

(ب)

الباقلاني (القاسم بن الحسن) : ٢٦ ، ٢٧ ، ٤٣
بايزيد بن الكشي : ١٥
بايزيد بن عثمان (الملك العادل) : ١٤
البخاري (الإمام) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٣٦
بدر البغدادي : ٤٠
بدر الدين بن جماعة : ٥٤
بر محمد (سلطان شيراز) : ١٥
البرزالي : ٢٩ ، ٥٤
البرقاني (أبو بكر) : ٤٣ ، ٤٤
بركات الخشوعي : ٥٤
البرمكي (إبراهيم بن عمر بن أحمد) : ٢٦
البرمكي (أبو إسحاق) : ٢٧
بشر الحافي : ٤٩
بشر بن موسى الأسدي : ٤٣
البغوي (أبو القاسم) : ٣٦ ، ٣٧
البكري (أبو علي) : ٥١
البلقيني : ١٣
البلوي (محمد بن محمد بن ميمون) : ١٤ ، ٥٩

(ت)

التبريزي (عبد الحميد بن أحمد) : ١٤
تقي الدين بن أبي اليسر : ٥١
التنوخي (أبو القاسم) : ٤٨
تيمور : ١٥

(ج)
جعفر بن علي الهمداني : ٥٣
الجوهري (أبو محمد) : ٤٤
(ح)
الحارثي : ٥٤
حافظ الدين : ١٤
الحاكم (أبو عبد الله) : ٢٩، ٤٣، ٤٤
الحجي (أحمد بن علاء الدين حجي) : ٥٨
عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح = أبو شعيب الحراني
الحربي (إبراهيم) : ٤٣
الحربي (إسحاق بن الحسن) : ٤٣
الحربي (عبد الله بن أبي المجد) : ٤٨
الحربي (عبد المجيد بن زهير) : ٥٣
الحربي (علي بن محمد) : ٤٨
حرملة : ٣٧
الحسن البصري : ١٢
الحسن بن أحمد الإوقي : ٥٣
الحسن بن علي ابن واقد التميمي = ابن المذهب
الحسين بن أبي نصر الفارض : ٤٩
الحسين بن أحمد الأسدي (أبو عبد الله) : ٣٠
الحسين بن يحيى بن أبي الرواد = ابن أبي الرواد
الحسين بن يوسف الشاطبي : ٥٣
الحصكفي (يوسف بن الحسين) : ٦٤
الحلبي (أبو محمد) : ٥٤
الحلبي (عبد الكريم بن عبد النور) : ٥٤
حنبل بن أحمد بن حنبل : ٢٧
حنبل بن عبد الله الرصافي : ٢٥، ٤٩، ٥٠، ٥٢
(خ)
الخضر بن كامل بن سالم بن سبيع : ٥٢
الخطيب البغدادي : ٤٠، ٤٤
خطيب مردا : ٤٧
الخفاف (يوسف بن المبارك) : ٥٤
الخلال (نجم الدين) : ١٥
(د)
الدارقطني : ٤٣، ٤٤، ٤٦
داود بن أحمد بن ملاعبه : ٥٢
الداهري : ٥٣
دعلج : ٣٩
الدمياطي : ١٢
الدينوري (أحمد بن جعفر بن حمدان) : ٤٥
الدينوري (عمر بن كرم) : ٥٣
الدورقي : ٤٥
(ذ)
الذهبي (أبو عبد الله) : ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٧، ٤٨، ٥٠
ذهل بن شيبان : ٣٥

(ر)
ربيعة بن نزار : ٣٥
الرسعتي (علي بن قنان) : ١٤
الرماني (أحمد بن علي بن إبراهيم) : ١٣
(ز)
زبد بن الحسن الكندي : ٥٢
زينب بنت إبراهيم القيسية : ٥٣
زينب بنت العلم : ٥٧
زينب بنت مكي : ٤٧ ، ٥٧
(س)
سبط السلفي (عبد الرحمن بن مكي) : ٥٤
ست العرب بنت محمد : ٥٦
ست الكتبة (نعمة بنت الطراح) : ٥٣
سفيان بن عيينة : ٣٦
السقطي : ٤٥
السلامي (أبو المعالي/ محمد بن رافع) : ٤٨
السلطان الأشرف : ٦٢ ، ٦٣
السلفي : ٤٨
السلمي (أبو عبد الرحمن) : ٤٤
سليمان الياسوفي : ٥٧ ، ٥٨
السمعاني (أبو أسعد) : ٤٩
السيواسي : ١٤
(ش)
الشاطبي (الحسين بن يوسف) : ٥٤
شافع بن محمد : ٥٤
الشافعي (الإمام) : ٣٧
شعبة : ٣٩
الشهبي : ١٤
شيبان بن ذهل بن ثعلبة : ٣٥
الشيخ سليمان : ١٤
الشيخ عوض : ١٤
(ص)
الصابوني (أحمد بن يعقوب بن أحمد) : ٥٥
الصابوني (يعقوب بن أحمد) : ٥٥
صالح بن أحمد بن حنبل : ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٨
صالح بن المختار الإسنوي : ٥٤
صدقة بن حسين بن سلامة الضرير : ١٤
صفرشاه : ١٤
صفية بنت ميمونة (والدة أحمد بن حنبل) : ٣٥
الصوري (أحمد بن مؤمن) : ٥٧
الصيدلاني (محمد بن أحمد) : ٥٤
(ض)
الضرير (صدقة بن حسين) : ١٤
ضياء بن الخُريف : ٥٤
الضياء المقدسي : ٥١ ، ٥٨ ، ٥٩
(ط)
طاهر بن محمد المقدسي : ٣٦ ، ٣٩ ، ٥٩
الطبراني (أبو القاسم) : ٢٦ ، ٣٩
الطبري (أبو الطيب) : ٤٨
الطرسوسي (أحمد بن جعفر) : ٤٥
الطرسوسي (عبد الله بن جابر) : ٤٥

الطواشي (شيخ الحرم): ١٦
(ظ)
ظافر بن طاهر بن شحم = ابن شحم
الظاهري (أحمد بن محمد): ٥٥، ٥٦
(ع)
عائشة بنت أبي بكر: ٢٧
عباد بن عباد: ٣٦
عباس الدوري: ٣٩
عبد الأحد بن سعد الله بن نجيح = أبو شعيب الحراني
عبد الجليل بن مندويه الأجهاني = ابن مندويه
عبد الحميد بن أحمد بن محمد التبريزي: ١٤
عبد الرحمن ابن أبزى = ابن أبزى
عبد الرحمن ابن البغدادي = ابن البغدادي
عبد الرحمن بن أبي نصر الدِّمشقي: ٤٥
عبد الرحمن بن أبي ياسر بن ملاح الشط = ابن ملاح الشط
عبد الرحمن بن الزين = ابن الزين
عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي = ابن الجوزي
عبد الرحمن بن مكي (سبط السلفي): ٥٤
عبد الرحيم الإسنوي: ١٢
عبد الرحيم ابن الأصبهاني = ابن الأصبهاني
عبد السلام بن عبد الله الداهري: ٥٣
عبد الصمد بن محمد = ابن الحرستاني
عبد العزيز البغدادي: ٥٤
عبد القادر الكيلاني: ٥٠
عبد القادر بن طلة الرومي: ١٥
عبد القوي بن الحباب = ابن الحباب
عبد الكريم بن عبد النور الحلبي: ٥٤
عبد الله بن الأمين = ابن الأمين
عبد الله ابن قاضي كازرون (معين الدين): ١٦
عبد الله بن أبي المجد الحربي: ٤٨
عبد الله بن أحمد الدورقي: ٤٥
عبد الله بن أحمد العمري: ٤٩
عبد الله بن أحمد بن حنبل: ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤٢، ٤٣، ٤٤
عبد الله ابن الجندي (أبو بكر) = ابن الجندي
عبد الله بن جابر الطرسوسي: ٤٥
عبد الله بن دهبل بن كاره = ابن كاره
عبد الله بن عطاء: ٥١
عبد الله بن محمد بن سنان: ٤٥
عبد المجيد بن زهير الحربي: ٥٣
عبد المحسن بن التبريزي: ١٤
عبد الملك بن سوادة بن هند الشيباني: ٣٦
عبد المنعم بن علي بن مفلح الحنبلي = ابن مفلح
عبد الوهاب بن السلار = ابن السلار

عبد الوهاب بن محمد : ٥
عبد الوهاب القروي : ١٣
عبيد الله بن محمد الساوي : ٤٩
عثمان بن السباك : ٢٧
عثمان بن محمد ابن فهد الهاشمي : ٦٣
العطار (أحمد بن عبد الله) : ٥٣
العطار (علي بن يحيى/ رشيد الدين) : ٥٤
عفيفة بنت أحمد : ٢٦
علي بن أحمد بن عبد الواحد السعدي = ابن البخاري
علي باشا : ١٤
علي بن إبراهيم بن أحمد الصالحي : ١٣
علي بن أحمد : ٢٦
علي بن القاسم بن شاذان الرازي : ٤٥
علي بن المهتار : ١٤
علي بن حسن الأموري : ٥٤
علي بن حسين بن علي اليزدي : ١٣
علي بن زكنون الحنبلي = ابن زكنون
علي بن قنان الرسعتي : ١٤
علي بن لؤلؤ الوراق : ٤٦
علي بن محمد الحربي : ٤٩
علي بن محمد اليونيني (أبو الحسين) : ٢٨
علي بن محمد بن حمزة الحسيني : ١٤
علي بن محمد بن علي بن نفيس : ١٣
علي بن يحيى رشيد الدين : ٥٤
عمر بن بدر بن سعيد الموصلي : ٥٣
عمر بن جريرة : ٤٩
عمر بن سعيد بن مخمش = ابن مخمش
عمر بن طبرزد = ابن طبرزد
عمر بن كرم الدينوري : ٥٣
عمر بن محمد ابن فهد الهاشمي : ٦٣
عوف بن مالك الأشجعي : ٤٧
عيسى بن أبي محمد المغازي : ٥٣
(غ)
غالب بن عبد الخالق الحنفي : ٥٣
(ف)
الفرضي : ٥٥
فضالة بن عبيد : ٤٧
(ق)
القاسم بن الحسن الباقلاني : ٢٦ ، ٢٧
القاضي الباقلاني : ٤٣
قتيبة بن سعيد : ١٥ ، ٣٩
القروي (عبد الوهاب) : ١٣
القزويني (ضياء الدين سعد الله) : ١٣
القطيعي = أبو بكر القطيعي
(ك)
الكديمي (محمد بن يونس) : ٤٣
الكسائي : ١٥
الكوفي (هبة الله بن أحمد) : ٥٣
الكفري (أحمد بن الحسين) : ١٢
الكمال عبد الرحيم بن عبد الملك : ٥١
الكيلاني : ٥٠

(ل)
لاحق بن حيدرة: ٤٩
الكتباني (أحمد بن محمد): ٣٩
(م)
مؤمن بن علي بن محمد الرومي: ١٣
الماكسيني (أبو الحرم مكي بن ريان): ٥٣
مبارك بن مختار: ٤٩
المحاملي: ٣٩
محمد بن أبي بكر المديني = أبو موسى المديني
محمد بن أبي بكر بن النقيب = بن النقيب
محمد بن أحمد الصيدلاني: ٥٤
محمد بن أحمد بن الهائم = ابن الهائم
محمد بن إسماعيل الخباز: ١١
محمد بن إلياس بن عبد الله: ١٤
محمد بن التبريزي (أمين الدين): ١٤
محمد بن الحسين بن بكير = ابن بكير
محمد بن الحسين القزويني: ٥٣
محمد بن الدباغ البغدادي: ١٥
محمد بن الصائغ = ابن الصائغ
محمد بن الفضل الواسطي: ٥٧
محمد بن الكمال عبد الرحيم المقدسي: ٥٧
محمد بن المظفر: ٤٦
محمد بن حيدر المسبحي: ١٥
محمد بن رافع السلاَّمي (أبو المعالي): ٥٢
محمد بن سعيد المصلوب: ٣٣
محمد بن سليمان بن حمزة (قاضي القضاة): ٥٥
محمد بن صالح الخطيب: ١٢
محمد بن ظهيرة المكي = ابن ظهيرة
محمد بن عبد الرحمن الخطيب: ٢٨
محمد بن عبد الله بن البناء = ابن البناء
محمد بن عبد الله بن المحب الصامت = ابن المحب
محمد بن عثمان بن سعد بن السقا = ابن السقا
محمد بن عشائر الحلبي = ابن عشائر
محمد بن علي بن الجلاجلي = ابن الجلاجلي
محمد بن علي بن الحسين الحسيني: ٤٢
محمد بن عمرون البكري = ابن عمرون
محمد بن فضل الواسطي: ٥٧
محمد بن كامل بن أسد التنوخي (أبو المحاسن): ٥٣
محمد بن محمد بن افتخار الهروي = ابن افتخار
محمد بن محمد بن الجزري/ أبو الفتح (الابن): ١٤
محمد بن محمد بن ميمون = ابن ميمون
محمد بن محمود بن إسحاق الحلبي = ابن إسحاق
محمد بن مكتوم (بدر الدين) = ابن مكتوم

محمد بن ناصر = ابن ناصر
محمد بن وهب بن الزنف = ابن الزنف
محمد بن يونس الكديمي : ٤٣
محمود ابن شيخ القراءات في مدينة مراكش : ١٥
محمود بن إلياس بن عبد الله : ١٤
محمود بن الحسين بن سليمان الشيرازي : ١٣
المزي : ٤٧ ، ٥٤
مسلم : ٣٦
مضر بن نزار : ٣٥
معمر بن الفاخر : ٤٩
المغازي (عيسى بن أبي محمد) : ٥٧
المكبر = حنبل بن عبد الله الرصافي
مكي بن ريان الماكسيني (أبو الحرم) : ٥٣
الملك المنظم : ٥١
المندائي (أبو العباس) : ٤٩
المنذري (عبد العظيم) : ٢٩ ، ٥٤ ، ٦٠
موسى بن أحمد بن إسحاق الشهبي : ١٤
الموصلي (أبو يعلى) : ٤٣
الموصلي (عمر بن بدر) : ٥٣
(ن)
النجاد (أبو بكر) : ٣٩
نجم الدين الخلال : ١٥
نجيب الدين عبد الله بن قطب البيهقي : ١٣
النسائي (أبو عبد الرحمن) : ٣٩
نصير : ١٥
نعمة بنت الطراح (ست الكتبة) : ٥٣
(هـ)
هبة الله بن أحمد الكهفي : ٥٣
هبة الله بن الحضر بن طاوس = ابن طاوس
هبة الله ابن السبط = ابن السبط
هبة الله بن محمد بن عبد الواحد = ابن الحصين
هشيم : ٣٦
همام بن منبه : ٥٤
(و)
الواسطي = إبراهيم بن فضل
الواسطي = محمد بن الفضل
وهب بن منبه : ٥٤
(ي)
الياسوفي (سليمان) : ٥٧ ، ٥٨
يحيى بن معين : ٣٧
يحيى القطان : ٣٦
يحيى بن عبدويه : ٣٨
يعقوب بن أحمد الصابوني : ٥٥
يعقوب بن المعتمد : ٥١
يعقوب بن عبد الله : ١٤
يوسف بن أحمد الحبشي : ١٣
يوسف بن الحسين الحصكفي : ٦٤
يوسف بن المبارك الخفاف : ٥٤
يوسف بن خليل : ٥٤
اليوسف بن يوسف = ابن يوسف

فَهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
تصدير	٥
صور المخطوطات	١٨
الختم محققًا	
مقدمة المصنف	٢٣
ذكر فضل المسند	٢٤
ذكر شيوخ المصنف في رواية المسند	٢٤
ذكر سبب وضع الإمام أحمد لكتابه المسند	٢٦
ذكر سبب عدم وجود بعض الأحاديث الصحيحة في المسند	٢٦
ذكر الجواب على كلام الحافظ الذهبي حول هذا	٢٨
ذكر ثناء العلماء على المسند	٢٨
ذكر الإشارة إلى أن الشيخ اليونيني يحفظ الكتب الستة بحفظه المسند	٢٨
ذكر عدد أحاديث المسند	٣٠
ذكر عدد أحاديث بعض المسانيد فيه	٣١

الموضوع	الصفحة

ذكر عدد الصحابة المروي لهم في المسند ٣١
ذكر عدد شيوخ الإمام أحمد في المسند ٣٢
ذكر عدد شيوخ ابنه عبد الله ٣٢
ذكر شرط الإمام أحمد في المسند ٣٢
الكلام حول وجود حديث موضوع في المسند أم لا ٣٣
فصل في فضل جامعه وترجمة رجال إسناد المصنف إليه ٣٥
* ترجمة الإمام أحمد (اسمه ونسبه) ٣٥
ـ شيوخ الإمام أحمد وتلاميذه ٣٦
ـ ذكر أقوال العلماء في الإمام أحمد وعلمه وثنائهم عليه ٣٦
ـ وصفه خلقته ٣٨
ـ ذكر وفاته ٣٨
* ذكر ترجمة مختصرة لولده عبد الله راوي المسند عنه ٣٨
ـ ذكر تصانيف عبد الله بن أحمد ٤٠
* ذكر ترتيب المسند ومن قام به من العلماء ٤٠
* ذكر رجال المسند وموقع تراجمهم ٤٢
* ذكر ترجمة القطيعي (أحمد بن جعفر بن حمدان) راوي المسند عن عبد الله ٤٣
* ذكر من يشبه اسمه في عصره ٤٥
* ذكر ترجمة الراوي عن القطيعي وهو ابن المذهب ٤٥

الموضوع	الصفحة

* ذكر ترجمة الراوي عن ابن المذهب وهو ابن الحصين ... ٤٨
* ذكر ترجمة الراوي عن ابن الحصين وهو حنبل بن عبد الله الرصافي ٤٩
* ذكر ترجمة الراوي عن حنبل وهو ابن البخاري ٥٢
* ذكر ترجمة الراوي عن ابن البخاري وهو شيخ المصنف الشيخ صلاح الدين محمد بن أحمد ابن تيمية ٥٦
* ذكر من سمع المسند مع المصنف على الشيخ صلاح الدين ٥٨
* ذكر ظهور تمام المسند بخط الضياء بعد وفاة الشيخ صلاح الدين ٥٩
* نظم للمصنف في المسند وسنده له ٦١